" برنامج لإعداد مشرفات وميسرات رياض الأطفال للعمل ضمن مشروع المشاركة الإيجابية ودعم قدرات المجتمع "

د/ حسين عبد الرحمن حسن د/ محمد حيدر اليماني الناغي

- **مقدمة** :

ليس من قبيل الصدفة أن تتفوق دول في الشرق والغرب على اختلاف أيديولوجياتها، وثقافاتها، وبيئاتها، بعضها ليس لها من مقومات الحضارة سوى عقول أبنائها؛ مثل اليابان التي تفتقر إلى الموارد الطبيعية والمناخ الجيد والموقع المتميز، بينما تتعثر دول أخرى تملك كل مقومات التقدم الحضاري من موقع متميز، ومناخ جيد، وثروات طبيعية، وقبل ذلك كله، القوى البشرية التي هي عماد كل تقدم. وليس من قبيل المبالغة القول إن السبق العلمي الذي حققته الدول المتقدمة هو الذي جعلها في موقع القيادة و الريادة، وإن التأخر العلمي والتكنولوجي للأمة العربية هو الذي جعلها في موقع التبعية السياسية والاقتصادية، والعسكرية، ولا أدل على ذلك من انخفاض معدلات التنمية في الدول العربية رغم امتلاكها لكثير من الثروات والإمكانات.

إن التنمية هي مفتاح التطوير والتحديث، وما من سبيل أمام الأمة العربية إلا بزيادة معدلات التنمية في جميع المجالات الصناعية والزراعية والاقتصادية والبيئية؛ لكي يمكنها أن تتحرر من التبعية الاقتصادية والسياسية.

والعلاقة بين التربية وبين التنمية علاقة وثيقة، فالتربية معنية بتنمية الكوادر البشرية. التي هي أهم مقومات التنمية. وإعدادها؛ إذ إن الهدف الأساسي للتربية هو تنمية وتطوير النشء، وتمكينه من صنع حياته والارتقاء بمجتمعه وصولاً إلى حياة أفضل (شبكة النبأ المعلوماتية، ٢٠٠٤)

وإذا كان الهدف من التنمية هو سعادة البشر، وتلبية حاجاتهم، وتعميق إنسانيتهم، فإنها. في حد ذاتها. لا تقوم إلا بالبشر؛ فهم أهم وسائل تحقيقها. لذا يعد التعليم نوعاً من الاستثمار البشري يرتبط بحاجات المجتمع وآماله وطموحاته، ويعمل على تأهيل الأفراد وتنمية قدراتهم لسد تلك الاحتياجات وتحقيق تلك الآمال والطموحات، بما يؤدي إلى تطوير المجتمع والنهوض به ويزيد من أوجه المعرفة والمهارات والإمكانات التي بدورها تؤدي إلى نمو رأس المال الوطني. وبهذا تصبح التنمية الاجتماعية، ليست فقط تقديم الخدمات، وإنما الجهود المنظمة لتغيير الأوضاع الاجتماعية وتنمية طاقات وحاجات أفراد المجتمع بما ينعكس على تهيئة المناخ الصحي لنمو الأفراد، ورفاهية الأسرة وتخفيف حدة المشكلات الاجتماعية، والسلوكية، والنفسية، كما يزيد من قدرة الأفراد على الاختراع والإبداع، وتهيئهم لتقبل التغيير الإيجابي، والرغبة فيه؛ مما يساعد في بناء الإنسان فكريا وثقافيا، وماديا ومعنويا، ويتيح مساحة أكبر من الديمقراطية والمسئولية الاجتماعية (شبكة النبأ المعلوماتية، ٢٠٠٤).

وتعاني الدول النامية من مشكلات عدة تعوق مسيرة التنمية، ويأتي على رأس هذه المشكلات سوء مستوى الخريجين، سواء في التعليم العام، أم التعليم الجامعي. ويؤكد تقرير التنمية البشرية لمصر أن تحقيق الحد الأدنى للتنمية

. فضلاً عن تجاوزه . والذي تتضمنه أهداف الألفية للتنمية هو الطريق الرئيس للتعجيل بتقدّم مصر وتحسين مرتبتها في مقياس التنمية البشرية.(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٥،٣).

إن الاهتمام بأهداف الألفية للتنمية - كبرنامج يركز أساساً على احتياجات الفقراء - يجب ألا يقتصر على تحقيق هذه الأهداف على المستوى القومي؛ فمتوسط المؤشرات علي مستوي المحافظات والمراكز يخفي تباينات مهمة ونجاحات وإخفاقات على المستوى الإقليمي ومستوى المحافظات.ويبدو التباين في النمو الاقتصادي شديدا على مستوى الأقاليم الخمس الفرعية لمصر؛ حيث يتمركز النمو في المناطق الشمالية تاركا الجنوب عند مستوى نمو متدن للغاية؛ فخلال الفترة من عام ١٩٩٤ وحتى عام ٢٠٠٠، بلغ متوسط نمو نصيبً الفرد من الناتج المحلى الإجمالي في المناطق الحضرية الكبرى ٨.٩٪ سنويا مقابل معدل نمو متواضع بلغ ٥٪ فى الدلتا ومعدل متدن بلغ ٠.٥٪ في الصعيد (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٥، ٤).

وقد جاء مشروع المشاركة الإيجابية لدعم قدرات المجتمع (هيئة كير الدولية،٢٠٠٥،٢) بهدف تحسين نوعية الحياة لعدد ٣٢٥٠٠ أسرة ريفية من الفئات الأكثر تعرضا للفقر في سبع محافظات بوسط وجنوب مصر من خلال بناء القدرات المؤسسية لعدد ١٣٠ جمعية تنموية من جمعيات المجتمع المحلي، ودعمها فنيا وماليا كوسيط تنموي قادر على تقديم خدمات في مجالات عدة هي تنمية الدخل، وتوصيل المياه والصرف الصحي، والصحة، والتعليم لهذه الأسر، وذلك خلال فترة حياة المشروع الذي استمر أربع سنوات حتى عام ٢٠٠٥م.

ولما كانت مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل في حياة الإنسان ؛ حيث تعد الأساس الذي تنبني عليه مراحل حياتها للاحقة،إذ تتفتح خلالها قدرات الطفل وتنمو مهاراته الأساسية التي يعتمد عليها طوال حياته ؛لذا فقد اهتم البرنامج بتنمية قدرات الأطفال واستعداداتهم للتعليم والتعلم ؛ وذلك من خلال إنشاء مجموعة من الروضات في مختلف المحافظات التي شملها المشروع. ونظرا لصعوبة توفير معلمات مؤهلات للعمل في هذه الروضات - لوقوعها في مناطق نائية يصعب الوصول إليها ، والعيش فيها -فقد تطلب تنفيذ البرنامج التعليمي لتأهيل هؤلاء الأطفال الالتحاق بالمدرسة إعداد ميسرات لتعليمهم وتدريبهم على المهارات الأساسية اللازمة لهذه المرحلة من بين الفتيات اللاتي يعشن في هذه المجتمعات.

ويتناول هذا البحث إجراءات إعداد هؤلاء الميسرات وتدريبهن من خلال البرنامج المعد من قبل الباحثين ، ليتكامل مع باقي مفردات المشروع.

وقد أكدت دراسات عدة على أهمية مرحلة الروضة ، وأهمية البدء مبكراً في إكساب الأطفال المهارات الأساسية ، وعمليات العلم ،والتفكير الناقد والتفكير الابتكارى، وأنماط السلوك الاجتماعي الملائمة والقيم والعادات الاجتماعية، إلى جانب تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة والتعلم ، والمهارات اللغوية ، والحركية ، كما أكدت بعض تلك الدراسات على أهمية إعداد معلمة الروضة على أعلى مستوى في الجوانب الأكاديمية و المهارية، ومن هذه الدراسات

دراسة (لبني حسين ،١٩٩٨) ، و دراسة (محمود عبد الرازق مختار، ١٩٩٩)،و دراسة (نجوي الصاوي ، ٢٠٠١) ، و دراسة (Epstein , 2003)، و دراسة (شرين عباس هاشم ، ٢٠٠٤)، و دراسة (تسنيم عبد الحميد ، ٢٠٠٦).

- **تحديد مشكلة البحث**:

تحددت مشكلة البحث في عدم وجود ميسراتٍ، ومشرفات مؤهلات للعمل في مجال تعليم أطفال الروضة في المناطق الأشد فقرا في الريف المصري.

- **تساؤلات البحث**:

- ما التصور المقترح لبرنامج إعداد ميسرات للروضة في مشروع المشاركة الإيجابية ودعم قدرات المجتمع؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الميسرات على تقديم الأنشطة التعليمية لطفل الروضة؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الأطفال المشاركين في البرنامج وإكسابهم المعارف والمهارات الأساسية المتضمنة في البرنامج.

- **أهداف البحث** :

- تصميم برنامج لتنمية مهارات الميسرات لتقديم الأنشطة التعليمية لطفل مرحلة الروضة.
- تعرف مدى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الميسرات على تخطيط الأنشطة التعليمية المختلفة لأطفال مرحلة الروضة وتنفيذها.
- تعرف مدى فاعلية البرنامج في إكساب الأطفال المشاركين في البرنامج المعارف والمهارات الأساسية المتضمنة في البرنامج.

- **حدود البحث** :

اقتصر البحث الحالي على:

- تطبيق البرنامج المقترح على ٢٠ من فتيات القرى والنجوع المتضمنة في المشروع في محافظات سوهاج والأقصر وأسوان، اللاتي اختِرن وفق المعايير الموضوعة للبرنامج.
- تطبيق البرنامج المقترح على عينة من أطفال القرى والنجوع المتلحقين بالروضات المتضمنة في المشروع في محافظات سوهاج والأقصر وأسوان.

- **فروض البحث** :

- توجد فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي . الذي يقيس الجوانب المعرفية للبرنامج المقترح . لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين التطبيقين القبلي ، والبعدي لمقياس أداء المتدربات في الأنشطة التعليمية المتضمنة في البرنامج ، لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة الخاصة بالأداء التدريسي للمتدربات لصالح التطبيق البعدي.
- الأطفال الذين تم تدريبهم اكتسبوا المهارات والمعارف الأساسية المتضمنة في البرنامج.

- **أهمية البحث** :

- قد يفيد البحث الحالي في إيجاد بدائل للمنهج التقليدي في تعليم وتدريب طفل الروضة تعتمد على التنوع البيئي، والاستفادة من إمكانات البيئة المحلية.
- قد يفيد البحث الحالي في تقديم بدائل جديدة لإعداد معلمات ومشرفات للعمل مع طفل الروضة في المناطق النائية، والفقيرة.
- يقدم البحث الحالي أساليب مبتكرة للاستفادة من خامات البيئة المحلية في مجال تقديم الخدمات التعليمية لطفل الروضة.

- **منهج البحث وإجراءاته** :

استخدم البحث الحالي كلاً من المنهجين التاليين:

المنهج الوصفي التحليلي: واستخدم لمراجعة الدراسات، والأدبيات التي تناولت مفهوم التنمية والتنمية البشرية، والمهارات اللازمة لطفل الروضة، ووسائل تنمية تلك المهارات، وإعداد الميسرات، وبناء أدوات البحث .

المنهج التجريبي : واستخدم لتطبيق أدوات البحث قبلياً و بعدياً، كما استخدم لتدريب الميسرات والمشرفات على المهارات المتضمنة في البرنامج.

واستخدم البحث التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة؛ وذلك لصعوبة وجود مجموعتين سواء من الأطفال، أو من الميسرات. كما أنه لا يوجد برنامج آخر يتم تدريسه لكي يتم مقارنته بالبرنامج المعد من قبل الباحثين. وقد سار البحث وفقاً للخطوات التالية:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات التي تناولت التنمية في صعيد مصر، والتقارير الخاصة بمعدلات التنمية في الريف المصري، والتجارب السابقة المحلية والعالمية في مجال تعليم وتدريب طفل الروضة في المناطق الأشد فقراً.
- تصميم وسائل اختيار الميسرات من بين المتقدمات.
- تصميم برنامج إعداد الميسرات ، وتصميم أدوات قياس فاعلية البرنامج بشقيه النظري والتطبيقي.
- اختيار الميسرات أفراد عينة البحث في ضوء المعايير التي وضعت لذلك.
- تطبيق أدوات قياس مدى تحقق أهداف البرنامج على الميسرات أفراد عينة البحث قبل الشروع في تطبيق البرنامج.
- تطبيق البرنامج التدريبي وفقا للخطوات والإجراءات المحددة.
- تطبيق أدوات قياس مدى فاعلية البرنامج على الميسرات أفراد عينة البحث بعديا .
- استخلاص نتائج البحث، ومناقشتها وتفسيرها، ووضع التوصيات التي توصل إليها الباحثان في ضوء تلك النتائج.

- **مصطلحات البحث** :

- **التنمية** :

يعرف تقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية التنمية بأنها " عملية زيادة الخيارات المطروحة على الناس ، ومستوى ما يحققونه من رخاء ، وهذه الخيارات ليست نهائية أو ثابتة (تقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية ، ١٩٩٢). ويقصد بالتنمية في هذا البحث توفير فرصة ملائمة للأطفال في المناطق الأشد فقراً

للتعليم والتدريب بما ينمي مهاراتهم الأساسية ويضمن زيادة خياراتهم المستقبلية ، ويتيح لهم الفرصة لاكتساب المعرفة والإنتاج والإبداع والتمتع بالحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، والحصول على الموارد اللازمة للعيش الكريم.

- **البرنامج** :

يقصد بالبرنامج في هذا البحث مجموعة الخبرات المتنوعة التي يتم من خلالها تنمية قدرة الميسرات على التعامل مع طفل الروضة وتقديم الأنشطة التعليمية والتربوية المختلفة ، التي تنمي استعداداته ومهاراته.

- **الميسرة** :

يقصد بالميسرة في هذا البحث مجموعة الفتيات اللاتي دُربن على القيام بمهام معلمة الروضة من خلال البرنامج الذي أعده الباحثان للعمل مع أطفال الروضة في المناطق الأشد فقرا بريف صعيد مصر.

- **الإطار النظري للبحث** :

ويتضمن ثلاثة محاور أساسية هي: التنمية ، مرحلة الروضة ، مشروع المشاركة المجتمعية.

- **أولا** : **التنمية** :

ما من شك فيأن إحداث تنمية حقيقية في الدول الفقيرة له مردود إيجابي ليس . فقط . على تلك الدول ، بل على استقرار العالم أجمع ، وأن مشكلات الفقر والتخلف والديكتاتورية في دول العالم الثالث لها تداعياتها على مستوى العالم ، وليس . فقط . على الدول التي تنتشر فيها مثل هذه الظواهر. بل إن التحليل المنصف للأحداث والوقائع يقود إلى أن انتشار ظواهر العنف والتطرف والإرهاب مرجعه الرئيس اتساع الهوة بين الفقراء والأغنياء ، وبين الضعفاء والأقوياء ، وإلى سعي الدول الكبرى إلى الهيمنة الاقتصادية والسياسية على دول العالم الثالث النامية؛مما أدى إلى تصاعد الكراهية من قبل الدول الفقيرة تجاه الدول الغنية نتيجة للإحساس بالقهر والظلم ، ولا أدل على ذلك من تداعيات أحداث الحادي عشر من سبتمبر على دول العالم أجمع ، وكل ذلك يفرض على الدول المتقدمة أن تسهم إسهاما فعالا في إحداث تنمية حقيقة في الدول الفقيرة ، يراعى فيها مصالح تلك الدول وأولوياتها التنموية ، وليس فقط مصالح الدول الكبرى التي تستهلك موارد الدول الفقيرة وثرواتها الطبيعية لصالح الرفاة في مجتمعاتها، بينما تعتبر تلك الدول مجرد سوق لترويج منتجاتها من السلع الاستهلاكية والأسلحة والمعدات. ولقد برز مفهوم التنمية المستدامة في نهاية القرن الماضي ، وبالتحديد منذ انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية ، والذي عرف بقمة الأرض(مؤتمر الأمم المتحدة الثاني للبيئة بريو دي جانيرو ، ١٩٩٢) ، والذي أعطي اهتماما كبيرا للعلاقة بين التنمية وبين البيئة ؛ وبمعنى آخر العلاقة بين النشاط الاقتصادي واستخدامه للموارد الطبيعية بقصد توظيف تلك الموارد التوظيف الأمثل من أجل رفع مستوى المعيشة في الدول النامية الأشد فقرا، وفي الوقت نفسه ترشيد استخدام تلك الموارد والحفاظ عليها دون أن يؤثر ذلك على مستوى النمو والتقدم، وفي ضوء هذا المؤتمر تحددت مجموعة من الأهداف للتنمية المستدامة تشمل مجالات عدة

من بينها المجال الاقتصادي (الحد من الفقر ، وترشيد استهلاك الطاقة ، وزيادة رفاة المجتمع)، والمجال الاجتماعي(تطوير سبل الحصول على الخدمات التعليمية والصحية، واحترام حقوق الإنسان، وحرية الرأي، والأمن الاجتماعي) والمجال السياسي(تدعيم الديمقراطية ، ومشاركة القواعد الشعبية في صنع القرار، وتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة) ، ومجال البيئة (الحفاظ على الموارد الطبيعية وترشيد استهلاكها، وتطوير نظم الزراعة وإمدادات المياه ، والحفاظ على الرقعة الزراعية ، وترشيد استخدام المبيدات الزراعية، واستخدام التكنولوجيا النظيفة ، والحفاظ على البيئة العالمية).

ويشير تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٤ إلى أن تخلف العالم العربي في مجال التنمية يعود إلى النقص في ثلاثة أشياء ضرورية هي : الحرية ، والمعرفة والقوة البشرية ، كما أشار التقرير إلى أن هذا النقص هو السبب وراء تعطيل إمكانات ومقدرات العرب (تقرير الأمم المتحدة للتنمية ، ٢٠٠٥). ولعل المقصود بانقصٍ في القوى البشرية في هذا التقرير هو القوى الفاعلة المدربة ، وإلا فإن كثيرا من الدول العربية تتميز بارتفاع نسبة الشباب في سن العمل؛ حيث تبلغ في بعض الدول أكثر من ربع عدد السكان ، ولكن معظم هذه القوى تفتقر إلى الخبرة والتدريب، والتعليم الجيد والقدرة على المبادرة ؛"مما يشكل تحديا جديا يتمثل في إيجاد البيئة الصالحة لتنشئتهم وتأهيلهم ، وتوفير فرص العمل المناسبة لهم" (الأسكوا: الإعلان العربي عن التنمية المستدامة ،مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة ، ٢٠٠٢)

أما فيما يتعلق بالمعرفة ، فإن انتشار تكنولوجيا الحاسبٍ والإنترنت في كثير من الدول العربية جعل الحصول على المعرفة أمرا يسيرا بدرجة نسبية (رغم ضعف نسبة الإقبال على هذه التكنولوجيا مقارنة بالدول المتقدمة) ؛ وبالتالي فإن المشكلة لم تعد في كيفية الحصول على المعرفة بقدر ما هي القدرة على الاستفادة من المعرفة في مجالات الحياة المختلفة. وهناك دول عربية تستطيع شراء التكنولوجيا باهظة التكاليف ؛ وبالتالي لا تجد حاجة ملحة في إنتاج تكنولوجيا خاصة بها ، أما الدول التي تعجز عن شراءٍ التكنولوجيا المتقدمة فهي تكتفي بما يصل إليها من تكنولوجيا أقل تقدما، وقد ساعد على انتشار التكنولوجيا سرعة تطورها ، ووجود سوق منافسة للسوق الغربية ، وهي دول شرق آسيا التي تنتج أنواعا من التكنولوجيا أقل جودة ، وأقل تكلفة أيضا.

أما على المستوى المحلي ، فقد أكد تقرير التنمية البشرية لمصر ٢٠٠٥ أن تحقيق وتجاوز الحد الأدني للتنمية . والذى تتضمنه أهداف الألفية للتنمية . هو الطريق الرئيس للتعجيل بتقدّم مصر وتحسين مرتبتها في مقياس التنمية البشرية؛ فأهداف الألفية للتنمية كما حددتها الأمم المتحدة عام ٢٠٠٠ تمثل الإطار التنموي الذى يحظى بأكبر دعم فى العالم و الذى وضعت له أهداف كمية ذات إطار زمنى محدد تدعو البلدان النامية إلى تحقيق حد أدنى من التنمية بحلول عام ٢٠١٥ . كما تدعو البلدان المتقدمة إلى مساندة البلدان النامية فى مسعاها نحو التقدم من خلال تخفيف عبء الديون وتقديم المعونات المالية والمساعدات الفنية. (تقريرا لتنمية البشرية في مصر ، ٢٠٠٥).

- **التنمية والتعليم** :

يتجه العالم اليوم . في ظل العولمة . لما وصف بمرحلة "الرأسمالية المتوحشة" والتي تتميز بنمط من الصناعة يعتمد أساسا على تدفق المعلومات وتوفير الخدمات، وبناء عليه أصبحت نسبة متزايدة من الوظائف تتطلب كفاءة عقلية متميزة مقارنة بالوظائف السابقة ، ونظراً لأن هذا النمط من الإنتاج يحتاج إلى مهارات وكفاءات عالية، فقد ظهرت الحاجة إلى التعليم الجيد ؛حيث يعد أهم الموارد التي يمكن أن يحصل عليها الأفراد لتحقيق النجاح في الحياة. كما توجد دلائل وشواهد تشير إلى وجود ارتباط موجب بين مستوى التعليم في دولة ما وبين تقدمها الاجتماعي والاقتصادي. (عبد اللطيف محمود محمد،٢٠٠٢ ، ٥). وحيث إن التربية لها دور أساسي في عملية التنمية البشرية ، فلابد من إتاحة الفرصة أمام كل إنسان للتعليم والتدريب والتثقيف ؛ لكي يستطيع أن ينمي قدراته ألى أقصى درجة ممكنة ، ويتطلب ذلك إرساء مجموعة من المبادئ ، على رأسها (محمود نزال ، ٢٠٠٦ ، ١١.٢٨):

- حق التعليم للجميع لأنه من حقوق الإنسان الأساسية في الحياة ، وإتاحة الفرصة لكل فرد في تنمية طاقاته من خلال مؤسسات الثقافة والتعليم.
- إشاعة الحرية في المؤسسات الثقافية والتعليمية وترسيخ أسس الحوار الديمقراطي، ضمانا لرفع الكفاءة في العمل وتجديده وتطويره.
- القضاء على الأمية ؛ لأن الأمية تعد عائقا من عوائق التنمية والتجديد فهي ميدان للتفكير المتعصب والخرافي والسلطوي.
- التأكيد على سنوات التعليم الأساسي للجميع والتوسع والتنوع في مؤسسات التعليم الثانوي والجامعي والعالي لمواجهة مطالب سوق العمل .
- التركيز على مبدأ التعليم المستمر مدى الحياة والإعداد للتعلم الذاتي؛ مما يساعد الإنسان على التكيف مع واقعه وأن يصبح فاعلا لا مجرد تابع أو مستقبل فقط.
- ترسيخ المساواة والتقدير لكل فروع المعرفة الإنسانية وخبراتها سواء أكان عملا ذهنيا، أم عمليا، أم تنظيميا، أم فنيا، أم إنتاجيا، أم تعليميا، أم جماليا .
- التقدير المتكافئ لمختلف الأنشطة المجتمعية وتكاملها ؛ لأن الإنسان كائن مركب من طاقات مختلفة (بدنية،وعقلية، واجتماعية، وروحية،ووجدانية). وتنمية هذه الطاقات يتطلب الوفاء باحتياجاتها البيولوجية والجسمية والمعنوية. وواقع تعليمنا يركز على الإنسان الجزئي عن طريق تلقين وحشو الأذهان بالمعلومات.

وجدير بالذكر أن التعليم القادر على ذلك يتميز من حيث الكفاءة الداخلية ، والخارجية بمستويات من الجودة لا تزال نظم التعليم في الدول النامية تفتقد كثيرا منها؛ مما يعرض مستقبل هذه الدول إلى خطر الاستبعاد والتهميش ويقلل من قدرتها على تحقيق طموحاتها وآمالها ، بينما تعتمد في مستقبلها . كحاضرها . على قرارات القوى الكبرى،ووفق مصالحها وتوجهاتها.

- **مرحلة الروضة** :

الاهتمام بطفل الروضة يعني الاهتمام بمستقبل الأمة ، والاهتمام المبكر به يعني وعي الأمة بما تمثله المرحلة من أهمية في حياة المجتمعات. فليس هناك

اختلاف بين العلماء على أن السنوات الأولى هي الأهم في حياة الفرد حتى أن البعض يسميها بالسنوات التكوينية التي تتكون فيها وتتضح معالم شخصيته التي سوف تصاحبه طوال حياته. وهذا الاهتمام لا يعني فقط توفير الرعاية والعناية اللازمة لتنشئة هؤلاء الأطفال ، بل يعنى -في الوقت نفسه -توفير البيئة الملائمة وفق أسس سليمة تتلمس أطرها من النظريات العلمية والتطبيقات التربوية التي توصل إليها العلماء في مجال تربية الطفل والعناية به في جميع جوانب النمو بعد جهد علمي منظم ، وبما يتيح للقائمين على هؤلاء الأطفال ترجمة هذه النظريات وتلك التنطبيقات إلى خبرات عملية تتجاوب مع الواقع سلوكا ، وعملا. وترجع أهمية المرحلة لأسباب عدة أهمها (سعدية محمد علي بهادر ،١٩٨٧ ١٩.١٥):

- مرحلة الروضة هي المرحلة التي تتفتح فيها قدرات الطفل العقلية، فيكون معدل نموها سريعا في هذه المرحلة مقارنة بالمراحل التالية من حياته فيتكون ما يقرب من٥٠٪ من النمو العقلي للفرد في هذه المرحلة ؛ لذا فمن المهم تقديم الخبرات التي تساعد في تنمية هذهِ القدراتِ ؛ لأن إهمالها في هذه السن المبكرة يعني أن يفقد الطفل . مستقبلا . كثيرا من طاقاته وقدراته العقلية بشكل يصعب تعويضه . فكثير من المشكلات التي نعاني منها ، مثل النمطية وعدم المرونة، ترجع إلى إهمال تنمية القدرات العقلية في سن مبكرة.
- يكون الطفل في هذه المرحلة مولعاً بأشياء كثيرة ، فهو يحب اللعب ، ويحب الرسم والكتابة ، ويحب الموسيقا والغناء ، ويحب اكتشاف الأشياء من حوله ولن يكون الطفل قادرا على أداء أي من هذه الأعمال بمفرده ، ولكن حبه للقيام بهذه الأعمال وغيرها سوف يكون عوناً كبيرا للمربين عند اختيارهم للأنشطة والخبرات التعليمية التي تقدم له.
- في هذه المرحلة تعمل حواس الطفل بكفاءة عالية، فإذا أضفنا إلى ذلك رغبة الطفل القوية لاكتشاف الأشياء من حوله، لوجدنا أن هذه فرصة كبيرة لتدريب حواسه وتنميتها؛ ذلك لأن حواس الطفل هي النوافذ ، أو المنافذ التي ينفذ من خلالها إلى العالم الذي يحيط به. وعدم تدريب تلك الحواس في الوقت المناسب قد يُفقِدُ الطفل القدرة على الاتصال بالعالم من حوله بشكل جيد.
- من الأشياء التي ينبغي علينا الاهتمام بها أيضاً في هذه المرحلة المبكرة تنمية القدرات الحركية للطفل ، سواء فيما يتعلق بالعضلات الكبيرة أو العضلات الدقيقة . فبدون تنمية قدراته الحركية لن يتمكن الطفل - مستقبلا - من إتقان بعض المهارات الأساسية ، مثل مهارة القراءة ومهارة الكتابة ؛ مما قد ينعكس على أدائه التعليمي طوال حياته ، فكثير من العادات الخطأ في القراءة والكتابة والمذاكرة يصعب التخلص منها بعد ذلك ، ولا عجب أن نرى بعض الأطفال يستغرقون وقتا أطول في المذاكرة ، ومع ذلك تكون حصيلتهم أقل من أقرانهم بسبب ضعف قدراتهم على القراءة والكتابة والمذاكرة.
- يبدأ الطفل في هذه المرحلة خطواته الأولى نحو المشاركة والحياة الاجتماعية وذلك بعد أن كان اهتمامه متمركزاً حول ذاته، ويبرز في هذه المرحلة دور

التنشئة الاجتماعية للطفل من خلال الخبرات التربوية التي تساعده على أن يتفاعل تفاعلا إيجابيا مع المجتمع من حوله ، وتساعد في تهيئته لاكتساب السلوك الاجتماعي ، وعادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه.

- مرحلة الروضة . بصفة عامة . تعد مرحلة إعداد للطفل لدخول المدرسة يكتسب خلالها المبادئ الأولية التي تمكنه . فيما بعد . من اكتساب المهارات التعليمية . وعدم تدريب الطفل وإعداده إعدادا جيدا في هذه المرحلة قد يؤثر في قدرته على اكتساب تلك المهارات .

وإيمانا بدور الطفل في مستقبل وحياة الأمم ، أعلنت اليونيسيف عام ١٩٨٩ عن أول وثيقة عمل ملزمة لحماية حقوق الطفل اشتملت على ٥٤ مادة تحدد المعايير الأساسية التي ينبغي معاملة الطفل في ضوئها،وأقر الوثيقة كثير من دول العالم ، وصنفت حقوق الطفل في هذه الوثيقة إلى أربعة أنواع هي(اليونيسيف ،١٩٨٩):

- حق البقاء : وتشمل حق الطفل في الحياة ، وحصوله على احتياجاته الأساسية للبقاء.
- حق النمو : وتتضمن المتطلبات الخاصة التي لا غنى عنها لكل طفل مثل الحق في التعليم والترفيه والتثقيف، والحصول على المعلومات ، وحرية التفكير.
- حق الحماية : ويقصد بها حماية الطفل من كل صور الاضطهاد والإهمال والاستغلال ، أو التعذيب ، والعمالة المبكرة.
- حق المشاركة : ويقصد بها أن يكون لهم دور في مجتمعهم من خلال السماح لهم بالتعبير عن آرائهم في الموضوعات التي تؤثر فيهم شخصيا.

كما أصدرت لجنة الشؤون الثقافية التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي قراراً بشأن رعاية الطفل وحمايته في العالم الإسلامي، واعتمده مؤتمر القمة الإسلامي الذي انعقد في عام ٢٠٠٣. وفي عام ٢٠٠٤ ، اعتمد اجتماع وزراء خارجية المنظمة القرار المتعلق برعاية الطفل وحمايته في العالم الإسلامي بناء على اتفاقات سابقة. وأدى المؤتمر العربي رفيع المستوى الثاني لحقوق الطفل. الذي استضافته مصر في عام ٢٠٠١ . إلى خطة العمل العربية الثانية للطفولة للفترة ٢٠٠٤ ـ ٢٠١٥ ، وقد تمت الموافقة على هذه الخطة خلال المؤتمر العربي الثالث الذي انعقد في تونس عام ٢٠٠٤.

وعلى مستوى الاهتمام المحلي ، صدر إعلان وثيقة العقد الأول لحماية الطفل المصري ورعايته في الفترة بين عامي ١٩٨٩-١٩٩٩ ، ثم تلى ذلك مباشرة إعلان وثيقة العقد الثاني لحماية الطفل المصري في الفترة بين عامي ٢٠٠٠ـ ٢٠١٠ والتي تستهدف تكثيف جهود جميع الأفراد والهيئات الرسمية والأهلية لمتابعة المتغيرات التي تفرضها الألفية الثالثة ، وأساليب مواجهتها.(المؤتمر الخامس لوزراء التعليم العرب ، ٢٠٠٦) الذي أقامته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألسكو)بالتعاون مع جمهورية مصر العربية ، تحت عنوان (التربية المبكرة للطفل العربى فى عالم متغير)، وهدف إلى وضع مؤشرات وسياسات لإعداد الطفل العربى للعيش فى مجتمع المعرفة، وصياغة توجهات عربية لتطوير منظومة التربية المبكرة فى ضوء التوجهات العالمية المعاصرة، إضافة إلى

اقتراح آليات لإدخال برامج التربية البيئية فى مرحلة الطفولة المبكرة وتعزيز مبادئ التنمية المستدامة.وتركز الوثيقة الرئيسة للمؤتمر على أهمية التربية المبكرة ومكوناتها النفسية والتربوية، خاصة أن الطفل بصفة خاصة هو ثروة المستقبل، وهو الاستثمار الحقيقى للمجتمع؛مما يستوجب النظر إليه باعتباره محور العملية التعليمية، ومحور عمليات التربية بوسائطها المختلفة.كما عملت الوزارة على زيادة فصول الروضة ، وتسعى إلى زيادة معدل القيد في المرحلة ليغطى ٦٠٪ من جميع الأطفال في الشريحة العمرية من ٣ – ٥ سنوات بنهاية الخطة الاستراتيجية.

وجدير بالذكر أن مرحلة الروضة مرحلة تأهيلية وليست مرحلة تعليمية فالطفل لا يتعلم بالطرق التقليدية المعروفة، ولا يدرس مواد أكاديمية، وإنما يقضي وقتا ممتعا، ويمارس أنشطة محببة، فيتعلم عن طريق اللعب والنشاط حيث يمارس الأنشطة الموسيقية والأنشطة الرياضية، والأنشطة الفنية والأنشطة البيئية، والأنشطة اللغوية، والأنشطة العلمية، ومن خلال تلك الأنشطة تنمو قدراته ومهاراته ، وتتفتح حواسه التي سوف تصاحبه طوال مراحل التعليم.

وبالرغم من اتفاق التربويين على أهمية مرحلة الروضة في تكوين شخصية الطفل المستقبلية وتنمية قدراته، فإن هذا الاتفاق لم ينعكس بأي حال من الأحوال على وضع معلمة الروضة الاجتماعي والاقتصادي، ولا على برامج إعدادها، كما يظهر التباين جليا في النظر إلى المرحلة بين المعنيين بها من التربويين، وأولياء أمور الأطفال. فبينما ينظر التربويون القائمون على المرحلة إليها على أنها مرحلة تأهيلية يتهيأ فيها الطفل للحياة الاجتماعية والتعليمية ، وأن دور معلمة الروضة هو تهيئة الطفل وتنمية استعداداته للتعليم ومساعدته على التكيف الاجتماعي، يرى كثير من أولياء الأمور أن هذه المرحلة تعد بداية للسلم التعليمي ، وتهيئة لدخول الطفل المدرسة الابتدائية ، وأن دور المعلمة هو تعليم الطفل مباديء القراءة والكتابة والحساب بشكلها الأكاديمي ، حتى تحولت الروضة - في كثير من الأحيان - إلى فصل دراسي عادي يمارس فيه الأطفال الأنشطة التعليمية التقليدية من قراءة وكتابة وحساب، بينما يتم إهمال لأنشطة الأساسية الملائمة لطفل المرحلة التي تعمل على تنمية مهاراته وقدراته ومختلف جوانب شخصيته (❖)

وجدير بالذكر أن لمعلمة الروضة أدواراً متعددة على قدر كبير من الأهمية من أهمها: التخطيط للأنشطة ووضع الأهداف الملائمة التى يمكن تحقيقها من خلال النشاط، وتوفير البيئة الآمنة للطفل؛ حتى لا يتعرض للإصابة أثناء النشاط، واختيار الأنشطة التى تلائم الأطفال وتلك المحببة لديهم والتى تتحدى قدراتهم وتساعد على نموهم. كما تقوم بملاحظة الأطفال ومراقبتهم أثناء النشاط ، للتأكد من سلامتهم وكذا التأكد من تحقق الأهداف

(❖) قام الباحثان باستطلاع رأي عينة من أولياء أمور الأطفال حول ما تمثله المرحلة بالنسبة للطفل من وجهة نظرهم ، وكانت معظم الاستجابات تشير إلى اعتبار مرحلة الروضة مرحلة تعليمية مثلها مثل المراحل التعليمية الأخرى.

الموضوعة للنشاط، والتأكد من اشتراك جميع الأطفال فالنشاط حتى يستفيد كل الأطفال ولا تقتصر على مجموعة دون أخرى،ومراعـــاة الفروق الفردية بين الأطفال ، وتوزيع الأدوار على الأطفال بما يتفق مع قدراتهم وميولهم وتشجيع الأطفال وتحفيزهم على المشاركة والتفاعل واحترام قدراتهم ، وتقويم مدى تحقق الأهداف، كما أن لها دور مهم في تبصير أولياء الأمور وتثقيفهم بطبيعة المرحلة وأهميتها، وكيفية تقديم الرعاية التربوية والسلوكية والاجتماعية للطفل.

- **مشروع المشاركة الايجابية لدعم قدرات المجتمع** :

يهدف مشروع المشاركة الإيجابية لدعم قدرات المجتمع إلى تحسين نوعية الحياة لعدد(٣٢٥٠٠) أسرة ريفية من الفئات الأكثر تعرضا للفقر فى سبع محافظات بوسط وجنوب مصر من خلال بناء القدرات المؤسسية لعدد (١٣٠) جمعية تنمية مجتمع محلي ودعمها فنيا وماليا كوسيط تنموى قادر على تقديم خدمات تنمية الدخل، وتوصيلات المياه والصرف الصحي، والصحة والتعليم لهذه الأسر، وذلك خلال فترة حياة المشروع، و ذلك من خلال :

- أولا: إتاحة الخدمات الأساسية فى قطاعات المشروع الأربعة لصالح الأسر الأكثر تعرضا وبشكل كبير من خلال الموارد المتاحة محليا.
- ثانيا: تقديم الدعم المؤسسى لعدد ١٣٠ جمعية تنمية المجتمع المحلى فى المحافظات السبع لتزيد من قدراتها على تمثيل المواطنين المحليين وتنشيط مشاركتهم الإيجابية فى تنمية مجتمعاتهم المحلية.
- ثالثا: دعم المجتمع المدنى بشكل عام من خلال بناء آليات للاتصال والروابط المؤسسية وتبادل الخبرات بين جمعيات تنمية المجتمع المحلى ومنظمات المجتمع المدنى الأخرى وذلك من خلال استكشاف وتقوية الجمعيات التى يمكن أن تقوم بدور محورى في هذا الإطار خارج نطاق مجتمعها المحلى.

ويمثل مشروع المشاركة الإيجابية آلية مبتكرة لإدارة وتوصيل منح الجهة الممولة – والمتمثلة في الصندوق المصرى السويسرى للتنمية - إلى الجمعيات المشاركة فى المشروع. حيث تقوم هيئة كير الدولية بدور هيئة وسيطة تقوم على إدارة منح قدرها (٧.٨١٣.٦٣٠) جنيه مصرى.

ويعد قطاع التعليم أحد القطاعات المكونة لمشروع المشاركة الإيجابية لدعم قدرات المجتمع ، وهدف إلى تحسين نوعية الحياة للأسر بالمجتمعات المستهدفة من المشروع وذلك من خلال إتاحة الخدمات التعليمية متمثلة فى مكافحة الأمية لجميع الأعمار للحد من التسرب وزيادة أعداد الملتحقين بالمدرسة الابتدائية وكذلك تأهيل الأطفال للالتحاق بالمدرسة بحضورهم برنامج لمدة عام. واهتم القطاع بالأسرة من خلال الفرد عن طريق بناء الوعى وتنمية المهارات ولذلك اعتمدت طرق التعليم والتعلم على إشباع الاحتياجات الحياتية للدارسين ؛ حيث كان يتم التعليم "بدون كتاب" وعن طريق ربط المنهج العلمي للقراءة والكتابة والحساب بالاحتياجات الحياتية للدارسين من خلال تجسيد مشكلاتهم باستخدام أساليب التعلم النشط المختلفة. وصاحب تدريس البرنامج التعليمى برنامج حرفي مهاري للفتيات في الاقتصاد المنزلى والتربية الأسرية، وبرنامج آخر للشباب لمحو الأمية وتعليم الكبار، بالإضافة إلى تدريس

برامج "من طفل لطفل" وقيم للحياة وحقوق الطفل والأوراق الرسمية. وتضمن البرنامج أنشطة تربوية مصاحبة مثل الرحلات والحفلات ومعسكرات التشجير والنظافة والإسعافات الأولية وإحياء التراث الشعبى "الكورال" والتوعية بالحقوق المدنية والقانونية واستخراج شهادات ميلاد وبطاقات الهوية، وتنمية روح المشاركة من خلال برلمان الفصل ومجلس أولياء الأمور/ الأزواج. وسعى القطاع لتوسيع قاعدة الجمعية العمومية بضم بعض الدارسين وأولياء أمورهم للجمعية. كما قام المشروع بتأثيث بعض الفصول وورشة الاقتصاد المنزلى بالإضافة إلى بعض مستلزمات العملية التعليمية، كما تضمن البرنامج أيضا بناء وعي الأسرة من خلال الندوات والحلقات النقاشية والزيارات المنزلية، وقدم المشروع تدريبات فنية متخصصة للعاملين.

- **منهجية العمل فى القطاع** :

- بناء وعى المستفيدين بأهمية التعليم كحق فى الحياة الكريمة من أجل قهر الفقر.
- بناء و تمكين فريق من المتطوعين و المتطوعات بالجمعيات قادر على تبنى القضايا التعليمية و على تنفيذ وإدارة المشروعات التعليمية.
- اكتساب و نشر المعرفة من خلال إنشاء شبكة علاقات بين الجهات الحكومية المختصة والجمعيات والقطاع الخاص و الجهات العاملة فى نفس المجال تدعم تيسير عمل الجمعيات وتمكنها من إتاحة الخدمات التعليمية للشرائح الأكثر تعرضا بجودة عالية و بتكلفة مناسبة .
- توفير برامج و أدوات ووسائل تعليمية حديثة ومبتكرة يمكن تطبيقها بسهولة.
- تمكين المرأة بزيادة و تفعيل دورها فى المشاركة المجتمعية و إدارة المشروعات التعليمية.
- إتاحة خدمات تعليمية متميزة فى مجالات محو الأمية و الطفولة المبكرة .

جدول (١) يوضح إجمالى المستفيدين من أنشطة الروضة و عددها حسب المحافظة و النوع خلال مدة المشروع

المحافظات	مركز إعداد طفل ما قبل المدرسة (٢٠)			فصول تثقيف الأمهات (١٣)
	ذكور	إناث	مجموع	
سوهاج	٩٣	٨٧	١٨٠	٨٠
قنا	٣٣	٤٦	٧٩	٧٨
أسوان	٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠	٢٠٠

هذا ويعد ريف الوجه القبلى الأكثر فقراً في مصر؛ حيث ترتفع نسبة السكان غير القادرين على الوفاء باحتياجاتهم الأساسية فى ريف صعيد مصر – كما يحددها خبراء التغذية والفقر – إلى أعلى معدلاتها (٣٤.١ ٪). (worldbank، 2002) وتؤدي مشروعات التنمية التي تشارك فيها الهيئات الدولية ، وجمعيات المجتمع المحلي دورا حيويا في النهوض بمستوى معيشة الأفراد، والحفاظ على البيئة وتنميتها، وتعظيم الاستفادة بالإمكانات المتاحة في تلك المجتمعات.

- **ثالثا** : **بناء البرنامج(ملحق ١)**

اتبعت الإجراءات التالية لبناء البرنامج:

- **فلسفة البرنامج** :

يقوم البرنامج على الأسس التالية:

- مرحلة الروضة مرحلة من أهم مراحل بناء شخصية الإنسان وتؤثر كثيراً في مستقبله الأكاديمي.
- نظرا لأهميتها فلابد أن تتاح الفرصة لكل الأطفال أن يلتحقوا بهذه المرحلة.
- تعتبر مرحلة الروضة مرحلة قائمة بذاتها، لها خصائصها وطرائقها المميّزة لذا تحتاج إلى معلمة خاصة ، كما تحتاج إلى برامج ووسائل تربوية وتجهيزات ملائمة.
- الهدف الرئيس للمرحلة هو تهيئة الطفل للتعليم عن طريق تنمية جوانب شخصيته ؛ الحسيّة والحركيّة، والذهنية واللغوية، والعاطفية والاجتماعية.
- تشكل البيئة التي تحيط بالطفل مرجعا تستقي منه الميسرة مضمون التعليم وأساليبه وأهدافه.
- توفر الروضة بيئة تربوية غنية، مشوّقة، مثيرة لقدرات الطفل، تناسب نضجه الذهني واهتماماته في هذه المرحلة.
- للميسرة دور مميز في الروضة؛ فهي تحفّز التعلّم وتوجّه العملية التربوية وتنظم البرامج التربوية، كما أنها تلاحظ الأطفال وتدعم تعلمهم.

- **تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج** :

تم وضع أهداف البرنامج العامة والإجرائية في صورتها الأولية وروعي أن تغطي جميع المعارف والمهارات الأساسية التي ينبغي أن تتقنها الميسرات، كما روعي في صياغتهاأن تكون في مستوى المتدربات ولكن تتحدى قدراتهن بالشكل الذي يدفعهن للتفكير بشكل إبداعي ، ولزيادة مستوى الدافعية لديهن،كما روعي أن تغطي جميع الجوانب(معرفية ، ونفسحركية ، ووجدانية) ،وأن تشتمل على أهداف في المستويات العليا في كل جانب من الجوانب، وتم ترتيب الأهداف ترتيبا منطقيا تبعا لمستوياتها ، بحيث تتدرج في الصعوبة. وقد تم عرض الأهداف في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي في مدى صلاحيتها من حيث الصياغة ومدى ارتباط الأهداف العامة بالأهداف الإجرائية ومدى شمول الأهداف وتوازنها في الجوانب المختلفة . وعدلت صياغة بعض الأهداف بناء على مقترحات السادة المحكمين.

- **٣- اختيار محتوى البرنامج** :

تم اختيار محتوى البرنامج من مجموعة من المراجع العلمية، والبحوث والدراسات والأدبيات التي تناولت مرحلة الروضة وخصائص الطفل في تلك المرحلة، وتخطيط وتصميم البرامج بصفة عامة ، وبرامج الأطفال بصفة خاصة ، والأنشطة الملائمة لطفل الروضة ، كما تم تحليل محتوى برامج رياض الأطفال للاستفادة من الأنشطة والمعلومات والخبرات المتضمنة بها.

- **الاستراتيجيات المستخدمة في تنفيذ البرنامج** :

استخدم في تنفيذ البرنامج مجموعة من الاستراتيجيات هي:

- **المحاضرة** :

استخدمت طريقة المحاضرة في عرض الجانب النظري للبرنامج ؛ وذلك لعدم وجود خبرة سابقة لدى المتدربات بطبيعة المرحلة، وخصائص طفل المرحلة كما لم تكن لهن أية خبرة سابقة بالمفاهيم الأساسية للتدريس وطرائقه وأساليب التعامل مع الأطفال.

- **المناقشة** :

واستخدمت خلال أنشطة البرنامج المختلفة النظرية منها والتطبيقية بغرض مراجعة المعلومات والمعارف المتضمنة في الوحدات قبل البدء في ورش العمل والتدريب ، كما استخدمت لتحفيز المتدربات على المناقشة وإبداء الرأي أثناء تصميم وتنفيذ الأنشطة التعليمية للأطفال.

- **ورش العمل** :

واستخدمت لتدريب الطالبات على المهارات المتضمنة في البرنامج ؛ مثل تصميم وتنفيذ الأنشطة التعليمية ، وتصميم الوسائل التعليمية، والأنشطة الفنية والموسيقية والحركية والبيئية.

- **التعلم التعاوني** :

واستخدمت نظراً لكونها إحدى الطرق الحديثة التي أثبتت كفاءتها في التعليم في المراحل المختلفة ، كما أن تنوع خبرات المتدربات نتيجة لتنوع تخصصاتهن تطلب وجود مثل هذه الطريقة في تنفيذ البرنامج ؛ حيث تسمح بتبادل الخبرات بين المتدربات ، كما أنها تحقق أهدافاً مهمة في الجانب الاجتماعي والسلوكي؛ كالمشاركة والتعاون والعمل الجماعي.

- **الدراما الإبداعية** :

واستخدمت في تصميم بعض المواقف التعليمية والأنشطة التي تحاكي ما يحدث داخل الروضة وكيفية تقديم الأنشطة القصصية والدرامية للأطفال، كما كان الغرض من ذلك زيادة تفاعل المتدربات مع بعضهن البعض ، ونقل الخبرات وتنمية المهارتالحركية لديهن، والقدرة على التعبير عن مختلف المشاعر والمواقف.

- **٣- تنظيم خبرات البرنامج** :

تم تنظيم محتوى البرنامج ، في صورة وحدات وكان ذلك لعدة أسباب أهمها أنها أحد الأساليب الحديثة التي تعتمد على نشاط المتعلم في الأساس، ، وكثرة الأنشطة التعليمية التي يمكن أن تقوم بها المتدربات كتطبيقات للوحدة . وأيضا لتنوع محتوى البرنامج . وقد اشتمل البرنامج على ثلاث عشرة وحدة هي:(١)مفاهيم أساسية في تعليم طفل الروضة، (٢) أدوار ميسرة الروضة، (٣) خصائص طفل الروضة، (٤)الأنشطة اللغوية لطفل الروضة، (٥)الأنشطة المنطقية لطفل الروضة، (٦) الأنشطة البيئية لطفل الروضة، (٧)الأنشطة الموسيقية لطفل الروضة، (٨)الأنشطة الفنية لطفل الروضة، (٩)الأنشطة العلمية لطفل الروضة، (١٠) الأنشطة الحركية لطفل الروضة، (١١) طرق وأساليب تقديم الأنشطة لطفل الروضة، (١٢) الوسائل التعليمية لطفل الروضة (١٣) تقويم أداء طفل الروضة ، واشتملت كل وحدة من الوحدات على: عنوان الوحدة ، وأهدافها ،والاختبار القبلي البعدي ، ومقدمة الوحدة ، ومحتوى الوحدة ، والأنشطة التعليمية المصاحبة ، وقائمة مراجع الوحدة.

- **٤- ضبط البرنامج** :

للتأكد منصلاحية البرنامج للتطبيق ، عرض الباحثان البرنامج في صورته الأولية، مع قائمة الأهداف(ملحق٢) على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس رياض الأطفال ، وطرق التدريس العامة، وإعداد البرامج

وعلم النفس ، وذلك بغرض تعرف آرائهم حول مدى ارتباط محتوى البرنامج بالأهداف الموضوعة له ، وكذا مدى صحة المحتوى العلمي للبرنامج ، ومدى ملاءمته ، وملاءمة أنشطته للمتدربات أفراد عينة البحث. كما تم عرض المحتوى التدريبي وورش العمل الخاصة به ، مع قائمة بأهداف التدريب، وذلك لإبداء الرأي في مدى ارتباط الأنشطة المتضمنة بأهداف التدريب ، ومدى تغطية تلك الأنشطة لجميع أهداف التدريب ، وكذا ملاءمتها لمستوى الطالبات أفراد عينة البحث. وقد اتفق السادة المحكمون على ضرورة أن تقتصر المعلومات والمعارف النظرية على المفاهيم الأساسية ، والتركيز على تنمية مهارات المتدربات في تقديم مختلف الأنشطة للأطفال، واعترض البعض على كثافة الجانب النظري ، وكثرة وحدات البرنامج ؛ إلا أن ذلك كان ضروريا ؛ نظرا لعدم وجود خبرات سابقة لدى المتدربات بطبيعة المرحلة ، أوطرق وأساليب تعليم الطفل ، أو الأنشطة الملائمة لطفل الروضة.

- **رابعا** : **بناء أدوات البحث** :

- **١- بطاقة ملاحظة اختيار المتدربات** (**ملحق٢**):

واستخدمت لاختيار الميسرات اللائي يصلحن للعمل مع الأطفال من بين المتقدمات ، وتكونت من ٢٥ عبارة تقيس السمات الشخصية والإجتماعية والثقافية عند المتقدمة ، إلى جانب وضوح الصوت والقدرة اللغوية للميسرة والثقة بالنفس وحسن المظهر والاتزان الانفعالى وغيرها من السمات التى يجب أن تتوافر فى الميسرة وخاصة ميسرة الروضة.

- **ضبط البطاقة** :

للتأكد من سلامة البطاقة وقابليتها للتطبيق قام الباحثان بحساب صدق البطاقة ، وثباتها:

- **صدق البطاقة** :

عن طريق صدق المحكمين ؛ وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين في طرق التدريس العامة ، وطرق تدريس رياض الأطفال، وعلم النفس، وتراوحت نسبة اتفاق المحكمين على بنود البطاقة ما بين ٨٠٪ ، ١٠٠ ٪ ، وتكونت البطاقة في صورتها النهائية من ٣٠ بندا بعد استبعاد البنود التي قلت نسبة الاتفاق حولها عن ٨٠٪. كما حسب ثبات البطاقة عن طريق ثبات المحكمين ، وذلك بملاحظة إحدى الطالبات من قبل ثلاثة من الملاحظات ، وجاءت معاملات الارتباط بين الملاحظات كما يوضحها جدول (٢) التالي:

جدول(٢): معاملات الارتباط بين درجات الملاحظين الثلاثة في بطاقة الملاحظة

الملاحظات	معامل الارتباط
الأولى والثانية	٨١١ر
الأولىوالثالثة	٧٣٦ر
الثانية والثالثة	٧٧١ر

- **٢- الاختبار التحصيلي** :

كان الهدف من الاختبار التحصيلي قياس مدى إتقان المتدربات ـ أفراد عينة البحث ـ للمعلومات المتضمنة في البرنامج، وقد روعي في الاختبار أن تكون اسئلته موضوعية؛ حتى لايتأثر بالعوامل الذاتية عند تصحيحه، كما روعي أن تكون

بنود الاختبار واضحة الصياغة ومباشرة، وتغطي جميع الأهداف في الجانب المعرفي. وتكون الاختبار من مائة مفردة وتضمنت أسئلة التكملة، والصواب والخطأ، والمزاوجة.

- **ضبط الاختبار** :

للتأكد من سلامة الاختبار وصلاحيته للاستخدام كان لابد من ضبطه وفقا للمعايير العلمية المتعارف عليها. وقد روعي في بناء الاختبار، وضبطه مايلي:

- أن تكون تعليمات الاختبار واضحة محددة وسهلة الصياغة.
- صياغة مفردات الاختبار بأسلوب سهل ومباشر وبلغة بسيطة يسهل فهمها.
- جاءت جميع الاستجابات المتضمنة في الاختبار صحيحة من الناحية العلمية والمنطقية ؛ وذلك حتى لا تستبعد الطالبات الاستجابات الخطأ فيسهل عليهن الوصول إلى الاستجابة المطلوبة.
- كما جاءت جميع مفرداتالاختبار متوازنة سواء في درجة صعوبتها، أو في عدد الاختيارات، أو في طول المفردة.

وبعد إعداد الاختبار في صورته الأولية، تم ضبطه وفق الإجراءات التالية:

- **صدق الاختبار**: (**ملحق٣**)

وتم ذلك بعرضه. مع قائمة الأهدافالتي وُضع لقياسها. على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق التدريس، وذلك لإبداء الرأي في مدى ارتباط بنود الاختبار بالأهداف التي يقيسها ، ومدى تغطية بنود الاختبار لجميع الأهداف موضوع القياس، وكذا للتأكد من وضوح مفردات كل اختبار، وملاءمة صياغة المفردات لمستوى المتدربات، وقد صمم الباحثان استبانة لهذا الغرض تضمنت بنود الاختبار مع قائمة بالأداءات والمهارات التي يقيسها، وتراوحت نسب الاتفاق بين ٨٠٪ ، ١٠٠٪ ، كما اقترح بعض السادة المحكمين تعديل صياغة بعض البنود، واستُبعدت البنود التي قلت نسبة الاتفاق حولها عن ٨٠٪ .

- **ثبات الاختبار** :

للتأكد من ثبات الاختبار طُبق على مجموعة من طالبات الفرقة الثالثة بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية جامعة حلوان وكان عددهن ٤٠ طالبة، ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى على العينة نفسها بفاصل زمني قدره أسبوعان. وحسب معامل الثبات بين التطبيقين بحساب معامل الارتباط بين درجات الطالبات في التطبيقين وكان مقداره ٨٥٤ر وهو معامل ثبات مرتفع نسبيا، ويدل على ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

- **تقدير درجات الاختبار** :

حسبت درجات الاختبار بناء على عدد الاستجابات المطلوبة في جميع مفرداته، وكان عدد تلك الاستجابات ١٠٠ استجابة ، حيث وضعت درجة واحدة لكل استجابة ، وبالتالي كانت الدرجة الكلية للاختبار ١٠٠ درجة.

- **٣- مقياس تقدير أداء الطالبات في الأنشطة المختلفة**:(**ملحق٤**)

كان الهدف من مقياس التقدير ، قياس مدى تمكن المتدربات - أفراد عينة البحث . من مهارات الأداء المتضمنة في البرنامج؛ وهي المهارات الفنية ، والمهارات

الموسيقية ، والمهارات الحركية ؛لذا فقد اختار الباحثان نظام القوائم سابقة التجهيز؛ حيث تم تحليل المهارات المراد قياسها، وتحديد الأداءات المرتبطة بها، ثم صيغت صياغة إجرائية تحدد بدقة السلوك المراد ملاحظته.

- **ضبط المقياس** :

روعي في تصميم المقياس ما يلي:

- صياغة الأداءات صياغة إجرائية محددة وواضحة.
- أن ترتبط جميع الأداءات بالهدف من المقياس، وأن تغطي جميع الأهداف المهارية المتضمنة في البرنامج.
- أن يحتوي كل مفردة من مفرداتالمقياس على أداء واحد فقط ؛ حتى يمكن ملاحظته بسهولة. وللتأكد من صلاحية المقياس للاستخدام، قام الباحثان بالإجراءات التالية لضبطها:

- **أ- صدق المقياس** : (**ملحق٥**)

للتاكد من صدق المقياس قام الباحثان بتصميم استبانة لعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في رياض الأطفال، والتربية الفنية، والتربية الموسيقية والتربية الحركية من المهتمين بالمرحلة،ورياض الأطفال، واشتملت الاستبانة على قائمة بالأداءات الرئيسة، و الأداءات الفرعية المرتبطة بها، وطلب إلى السادة المحكمينبيان مدى ارتباط الأداءات الفرعية بالأداءات الرئيسة، كما طلب منهم بيان ما إذا كانت الأداءات الفرعية تغطي جميع جوانب الأداء الرئيس في كل مهارة، وما إذا كانت صياغة بنود المقياس تعبر تعبيرا دقيقا عن الأداء المراد قياسه. وأجريت التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمون؛ حيث عُدلت صياغة بعض البنود، واستبعدت الأداءات التي قلتٍ نسبة الاتفاق حولها عن ٨٠٪، وتكون المقياس في صورته النهائية من ٣٠ بنداتغطي المجالات التي اشتمل عليها المقياس.

- **ب- ثبات المقياس** :

حُسب ثبات المقياسباستخدام أسلوب ثبات الملاحظين؛ حيث تم ملاحظة إحدىطالبات الفرقة الثالثة بشعبة رياض الأطفال أثناء التدريب الميداني بمدرسة الأورمان بالمعادي لمدةساعة، بواسطة ثلاث مشرفات من مشرفات الروضة وحُسب معامل الارتباط بين درجات الملاحظات ، فكانت كما يبينها الجدول التالي:

جدول(٣): معاملات الارتباط بين درجات الملاحظات الثلاث في بطاقة الملاحظة

الملاحظات	معامل الارتباط
الأولى والثانية	٧٩١ر
الأولى والثالثة	٨٢٣ر
الثانية والثالثة	٨٢١ر

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الملاحظات الثلاث دالة عند مستوى دلالة ١ر ر؛ مما يعني ثبات المقياس. وبعد التحقق من صدق المقياس وثباته أصبح صالحا للاستخدام.

- **التقدير الكمي لأداء المتدربات** :

استخدم مقياس متدرج من ٣ درجات ليعبر عن مستويات الأداء (من ١ : ٣) ؛ وعلى ذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس ٩٠ درجة ، بينما تكون الدرجة الصغرى للمقياس ٣٠ درجة.

- **بطاقة ملاحظة أداء الطالبات أثناء تنفيذ النشاط** :

كان الهدف من بطاقة الملاحظة، قياس مدى تمكن المتدربات من مهارات تخطيط وتنفيذ وتقويم الأنشطة التعليمية للأطفال؛ واختير نظام القوائم سابقة التجهيز أيضا لتصميم البطاقة ؛ حيث تم تحليل المهارات المراد قياسها، وتحديد الأداءات المرتبطة بها، ثم صيغت صياغة إجرائية تحدد بدقة السلوك المراد ملاحظته، وروعي أن يحتوي كل بند من بنود البطاقة على أداء واحد بحيث يسهل ملاحظته ورصده.وتم ضبط البطاقة عن طريق صدق المحكمين وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين في طرق التدريس العامة ، وطرق تدريس رياض الأطفال، واستبعدت البنود التي قل الاتفاق حولها عن ٨٠٪ وتكونت البطاقة في صورتها النهائية من ٢٠ بنداً. كما حسب ثبات البطاقة باستخدام أسلوب ثبات المحكمين ، وذلك بملاحظة إحدى الطالبات من قبل ثلاثة من الملاحظات ، وجاءت معاملات الارتباط بين الملاحظات كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(٤) معاملات الارتباط بين الملاحظات

الملاحظات	معامل الارتباط
الأولىوالثانية	٧٨٦ر
الأولىوالثالثة	٧٩٤ر
الثانية والثالثة	٨١٢ر

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الملاحظات الثلاثدالة عند ١ .ر؛ مما يعني ثبات البطاقة. وبعد التحقق من صدق البطاقة وثباتها تكون قد أصبحت صالحة للاستخدام.

- **التقدير الكمي لأداء الطالبات** :

حدد الباحثان أربعة مستويات للأداء هي: (دائماً . غالباً – أحياناً - نادراً) واختيرت الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) لتعبر كمياً عن تلك المستويات على الترتيب، وبناء على ذلك كانت النهاية العظمى لدرجات البطاقة ٨٠درجة.

- **اختبار المواقف**: (**ملحق ٦**)

كان الهدف الأساسي لاختبار المواقف انتقاء عينة البحث من بين المتقدمات في ضوء ميلهن نحو العمل مع الأطفال ونحو مهنة التدريس ، وحيث إن عدد المتقدمات كان يفوق بكثير العدد المطلوب للالتحاق بالبرنامج ؛ فقد استخدم الاختبار للمفاضلة بين المتقدمات.

- **وصف الاختبار**:

تكون الاختبار من عشرة مواقف ، يتناول كلٌ منها قضية أو مشكلة سلوكية تتعلق بكيفية التعامل مع الأطفال داخل الروضة، وخارجها ، ودُيل كل موقف بأربع استجابات ، وطلب من المتقدمة أن تتخير أفضل تلك الاستجابات.

- **ضبط الاختبار**:

اختيرت المواقف التي تكون منها الاختبار من بعض الأدبيات التي تناولت مشكلات الطفل السلوكية، وكيفية التعامل معها، كما اشتقت بعض هذه

المشكلات من مواقف حقيقية في ضوء خبرة الباحثين في مجال الإشراف على الروضات.

- **صدق الاختبار(ملحق ٧)** :

وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من ملاءمته من حيث الصياغة، ووضوح عباراته، وملاءمته للأهداف التي وضع لقياسها، وأجريت التعديلات بناء على آراء السادة المحكمين ، واستبعدت العبارات التي قلت نسبة الاتفاق حولها عن٨٠٪

- **ثبات الاختبار** :

حسب ثبات الاختبار باستخدام أسلوب إعادة التطبيق؛ حيث طُبق الاختبار على عينة من ١٠ طالبات بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية جامعة حلوان ، ثم أعيد تطبيق الاختبار مرة أخرى على العينة نفسها بعد أسبوعين من التطبيق الأول ، وكان معامل الارتباط بين التطبيقين ٧٣٨ر ؛ مما يدل على ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

- **الاختبار المعرفي المصور(ملحق٨)** :

كان الهدف الأساسي للاختبار قياس الجانب المعرفي لدى الأطفال بعد مرورهم بالأنشطة التعليمية والخبرات التي أعدتها المتدربات.

- **وصف الاختبار** :

كان الهدف من الاختبار قياس مدى استفادة الأطفال عينة البحث من الأنشطة التي أعدتها المتدربات، ونمو العمليات الأساسية الأساسية لديهم ؛كالقدرة على الملاحظة ، والتصنيف ، والترتيب ، والتمييز ، كما يقيس الاختبار مدى نمو بعض المفاهيم الرياضية ، واللغوية والعلمية والبيئية لدى الأطفال المشاركين في البرنامج، وقد روعي في تصميمه أن تكون الصور واضحة ، غير مضللة بالنسبة للأطفال وتعبر عما تقيسه، كما روعي أن ترتبط مفرداته بالأهداف التي وضعت لقياسها.

- **ضبط الاختبار** :

- **صدق الاختبار** :

للتأكد من صدق الاختبار ، عرض الباحثان الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين(ملحق ٩)في رياض الأطفال، والمناهج وطرق التدريس، وذلك لإبداء الرأي في مدى ارتباط بنود الاختبار بالأهداف، ومدى وضوح الصور وملاءمتها لما وضعت لقياسه، وأجريت بعض التعديلات التي أشار بها السادة المحكمون، واستبعدت البنود التي قل الاتفاق حولها عن ٨٠٪ ، وتكون الاختبار في صورته النهائية من ٤٠ مفردة، روعي فيها الوزن النسبي للأهداف والتي غطت أربعة مستويات هي التذكر ، والفهم ، والتطبيق، والتحليل.

- **ثبات الاختبار** :

طبق الاختبار على ١٠ أطفال في إحدى الروضات مرتين بفارق زمني قدره ١٠ أيام ،ثم حسب معامل الثبات بين التطبيقين فكان ٧٦٩ر وهو معامل ثبات مرتفع نسبيا، ويدل على ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

- **التقدير الكمي لأداء الأطفال** :

حددت درجة لكل مفردة من مفردات الاختبار ،وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار ٤٠ درجة.

- **مقياس تقدير أداء الأطفال في المهارات الفنية والموسيقية والحركية** :

كان الغرض الأساسي للمقياس قياس الجانب المهاري لدى الأطفال ، وقد قام الباحثان بالإجراءات نفسها التي اتبعت في تصميم مقياس التقدير الذي صمم لقياس الجانب المهاري للمتدربات؛ حيث عُرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين(ملحق١٠) مع قائمة الأهداف التي صيغت للجانب الأدائي المهاري ، وأجريت التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين، فعدلت بعض الصياغات، واستبعدت الأداءات التي قل الاتفاق حولها عن ٨٠٪ بعد حساب التكرارات ، وتكون المقياس في صورته النهائية من ٣٠ بندا ، وحددت درجة لكل بند من بنود المقياس فكانت الدرجة الكلية للمقياس ٣٠ درجة.

ولحساب ثبات المقياس، استخدم الباحثان أسلوب ثبات الملاحظين؛ حيث قامت ثلاث ملاحظات من مشرفي الهيئة بتطبيق المقياس على مجموعة من أطفال إحدى الروضات بمحافظة سوهاج ، ثم حسبت معاملات الارتباط بين درجات الملاحظات الثلاث فكانت كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(٥) معاملات الارتباط بين الملاحظات

الملاحظات	معامل الارتباط
الأولى والثانية	٧٦٥ر
الأولى والثالثة	٧٥٣ر
الثانية والثالثة	٧٤٤ر

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الملاحظات الثلاثة دالة عند ٠١ . ر؛ مما يعني ثبات المقياس، وبذلك يكون صالحا للاستخدام، والتطبيق.

- **خامسا** : **إجراءات البحث** :

- **١- اختيار عينة البحث** :

اختيرت عينة البحث من مجموعة من المتقدمات من بين فتيات القرى المشاركة في المشروع، وكان عددها ٩ قرى من محافظات سوهاج وقنا وأسوان تمثلها جمعيات سفلاق ، والكتاتنة وعنيبس بمحافظة سوهاج ،وجمعيات العبور ونجع علوان، والحلة بمحافظة قنا ، وجمعيات عزبة سليم، والمحاميد، والمفالسة بمحافظة أسوان ، وذلك في ضوء مجموعة من الإجراءات التي قام بها الباحثان تحت إشراف الهيئة المسئولة عن المشروع ؛ حيث تم إعلان الراغبات في العمل كميسرات للروضة فى هذا المشروع، فتقدمت ٦٤فتاة، طبق عليهن اختبار المواقف، كما أجريت لهن مقابلة شخصية تم خلالها تطبيق بطاقة الملاحظة لتعرف ما إذا كان هناك مشكلات تتعلق بالنطق أو جوانب الشخصية واختيرت المتدربات اللائي حصلن على أعلى الدرجات بناء على نتائج الاختبار ونتائج تطبيق بطاقة الملاحظة ، وتكونت العينة من ٣٠ميسرةيمثلن ٢٠ روضة بواقع ميسرة لكل فصل (حيث احتوت بعض الروضات على فصلين دراسيين) تراوحت أعمارهن بين ٢٢ ، ٢٦ عاما، وتنوعت تخصصاتهن بين دبلوم زراعي (٦ متقدمات) ودبلوم صناعي(٨ متقدمات) ، وليسانس الخدمة الاجتماعية (٦ متقدمات)

وليسانس آداب (٧ متقدمات) ، وليسانس حقوق (٣متقدمات). وقد اختيرت عينة البحث بطريقة مقصودة ؛ لصعوبة اختيار عينة عشوائية، نظرا للحاجة إلى انتقاء المتدربات في ضوء معايير محددة ، كما روعي في الانتقاء المناطق الجغرافية ؛ حيث كان من الصعب أن تعمل المتقدمات في غير مناطق إقامتهن.

- **٢- تطبيق الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة ، ومقياس التقدير قبلياً** :

طبقت أدوات القياس قبليا ؛حتى يمكن تعرف دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي؛ حيث قام الباحثان بتطبيق الاختبار التحصيلي، وبطاقة الملاحظة، ومقياس التقدير قبليا على المتدربات لتعرف مستواهن في المعارف والمهارات المتضمنة قبل تطبيق البرنامج ، وقد استعان الباحثان بمشرفات هيئة "كير" اللائي كن يشرفن على تطبيق البرنامج، وكان عددهن ٣ مشرفات . وذلك بعد تدريبهن على استخدام بطاقة الملاحظة،ومقياس التقدير . في ملاحظة سلوك المتدربات أثناء التطبيق القبلي، كما استعان الباحثان بمجموعة من الأطفال الذين التحقوا بالبرنامج ؛ وطلب من المتدربات قضاء أربعة ساعات يوميامع الأطفال ولمدة (٥) خمسة أيام تم ملاحظة أدائهن أثناءها بمعرفة الباحثين ، ومشرفات هيئة "كير".

كما طبق الاختبار المصور على عينة الأطفال، وهم الأطفال الذين التحقوا بالروضات، في المحافظات الثلاث ، وكان عددهم ٢٥٥ طفلا ، منهم

- **٣- تطبيق البرنامج**:

طبق البرنامج على مجموعة المتدربات، واستمر التطبيق لمدة عام ونصف حيث كان يتم تدريس كل وحدة على حدة يتخللها أنشطة الوحدة وورش العمل الخاصة بها، وجلسات المناقشة والتدريب، كما كان يتخللها بعض التكليفات للمتدربات، وتراوح تطبيق كل وحدة بين عشرة أيام ، وخمسة عشر يوما تبعا لمحتوى كل وحدة ، والأنشطة المرتبطة بها ، وتخلل تدريس الوحدات تدريبا ميدانيا على ممارسة الأنشطة والمهارات المتضمنة في الوحدة ؛ وذلك في الروضات التي تم إنشاؤها في كل محافظة من المحافظات الثلاثة ، وكان يشرف على التدريب مشرفات هيئة كير اللاتي تدربن على استخدام بطاقة الملاحظة ومقياس التقدير ، كما دربن على كيفية تدوين الملاحظات، بينما قام الباحثان بمناقشة الملاحظات ، والتأكد من سير إجرءات التطبيق كما خُطط لها ؛ حيث لم كان من الصعب على الباحثين الإشراف المباشر على تطبيق الوحدات في المحافظات الثلاث.

- **ملاحظات التطبيق**:

- رغم اختيار المتدربات في ضوء اختبار المواقف، والمقابلة الشخصية للتأكد من استعدادهن وحماسهن للعمل خلال البرنامج، إلا أن هناك مشكلة واجهت الباحثين مع بداية التدريب؛ حيث تحفظت بعض المتدربات على المشاركة في بعض أنشطة البرنامج، خصوصا أنشطة التدريب؛ كالأنشطة الموسيقية وأنشطة الدراما الإبداعية والمحاكاة، والأنشطة الحركية، و يرجع ذلك إلى طبيعة البيئة المتحفظة للمتدربات، وثقافة المجتمع الذي نشأن فيه، وقد حاول الباحثان التغلب على هذه المشكلة، وذلك بتشجيع المتدربات الأكثر تفاعلا، مع محاولة تحفيز المتدربات الأقل تحمسا، كما قامت المشرفات على

البرنامج من هيئة كير بمشاركة المتدربات في بعض أنشطة البرنامج لتشجيعهن إلى جانب تحذير المتدربات غير المتفاعلات من إمكانية استبعادهن واستبدالهن إذا لم يشاركن بفاعلية في أنشطة البرنامج.

- في بداية تطبيق البرنامج لوحظ أن المتدرباتِ الحاصلات على دبلوم صناعي ودبلوم تجاري كن الأكثر نشاطا وتفاعلا أثناء تدريس الوحدات ، واثناء التدريب أيضا ، وكانت دافعيتهن للعمل خلال أنشطة البرنامج أكثر من المتدربات الحاصلات على بكالوريوس الخدمة الاجتماعية ،والآداب بينما جاءت خريجات الحقوق في المؤخرة من حيث التفاعل، إلا أن المتدربات الحاصلات على البكالوريوس والليسانس تفوقن في الجانب التحصيلي الخاص بالمعارف المتضمنة في البرنامج ، ومع التعمق في أنشطة البرنامج خصوصا التدريب العملي مع الأطفال في الروضات، ازداد حماس المتدربات، وتنافسن في تقديم الأنشطة المبتكرة، وأداء المهام والتكليفات خصوصا بعدما اقترح الباحثان تقديم جوائز عينية ومادية لأفضل فريق عمل بعد تطبيق كل وحدة من الوحدات، وحساب نقاط يتم تجميعها مع نهاية البرنامج ؛ مما زاد من حماس المتدربات وإقبالهن على الانخراط في أنشطة البرنامج.
- أبدت المتدربات تقدما واضحا ، وتفاعلا مع أنشطة البرنامج عند نزولهن للروضات لممارسة الأنشطة المختلفة التي تدربن عليها مع الأطفال، كما ازدادت دافعيتهن للعمل ، وهذا يؤكد أهمية دمج الجانبين التطبيقي والمعرفي للبرنامج.

- **٣-التطبيق البعدي لأدوات البحث** :

بعد الانتهاء من أنشطة البرنامج تم تطبيق الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة ومقياس التقدير بعديا على المتدربات أفراد عينةالبحث، ثم حسبت قيمة " ت" لتعرف دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي .

- **سادسا** : **نتائج البحث**:

كان الفرض الأول من فروض البحث هو: توجد فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي. الذي يقيس الجوانب المعرفية للبرنامج. لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة ذلك الفرض حسب الباحثان قيمة " ت" بين درجات المتدربات في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار ، فكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(٦): قيمة (ت) لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

البيان	ن	م	ح م	د ح	ت	مستوى الدلالة
قبلى	٣٠	٨.٥٠	٥.٤٥	٢٩	٦٤.٤٥	٠١.ر
بعدى		٧٢.٦٠				

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة هي ٦٤.٤٥، وهي دالة عند مستوى دلالة ٠١.ر؛مما يعني وجود فروق دالة بين التطبيقين القبلي والبعدي في الجوانب المعرفية للبرنامج ؛مما يؤكد استفادة المتدربات من المعلومات والمعارف المتضمنة في البرنامج ، وقد يرجع ذلك إلى حماس المتدربات وزيادة دافعيتهن ؛ وذلك لحرصهن على العمل في المشروع ، كما قد يرجع

كذلك إلى ارتفاع مستوى المتدربات الأكاديمي ؛ حيث إن نسبة منهن من حملة الليسانس أو البكالوريوس ؛ فالمعلومات والمعارف المتضمنة في البرنامج عادة تكون في متناول قدراتهن. وقد يكون السبب أيضا في ذلك حرص المتدربات على تحصيل تلك المعارف لمعرفتهن بأهميتها بالنسبة للجانب التطبيقي للبرنامج.

وكان الفرض الثاني من فروض البحث هو: توجد فروق دالة إحصائيا بين التطبيقين القبلي ، والبعدي لمقياس أداء المتدربات في الأنشطة التعليمية المتضمنة في البرنامج ، لصالح التطبيق البعدي.

وللتأكد من صحة هذا الفرض حسب الباحثان قيمة "ت" بين التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس ، فكانت كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(٧): قيمة (ت) لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التقدير

البيان	ن	م	ح م	د ح	ت	مستوى الدلالة
قبلي	٣٠	٦.٦٧	٣.٩٩	٢٩	٧٠.٢٢	٠١ر
بعدي		٥٧.٧٧				

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة هي٧٠.٢٢، وهي دالة عند مستوى دلالة ١٠ر، مما يعني وجود فروق دالة بين التطبيقين القبلي والبعدي في الجوانب المهارية للبرنامج ، بما يؤكد استفادة المتدربات من المهارات المتضمنة في البرنامج وقد يرجع ذلك أيضا إلى حماس المتدربات، وحرصهن علىإتقان المهارات الفنية والموسيقية والحركية التي سوف يقدمنها للأطفال ، إلى جانب التكامل بين الجوانب المعرفية والمهارية للبرنامج ، وإلى استخدام استراتيجيات التعلم النشط -كالتعلم التعاوني ، والدراما الإبداعية، وورش العمل - بما يسمح بتداول الخبرات بين المتدربات من خلال العمل في مجموعات.وبذلك يكون الفرض الثاني من فروض البحث قد تحقق.

أما الفرض الثالث من فروض البحث فكان: توجد فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة الخاصة بالأداء التدريسي للمتدربات لصالح التطبيق البعدي.

وللتأكد من صحة هذا الفرض حسب الباحثان قيمة "ت" بين التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة ، فكانت كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(٨): قيمة (ت) لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة الخاصة بالأداء التدريسي للمتدربات

البيان	ن	م	د ح	ت	مستوى الدلالة
قبلي	٣٠	٨.٦٣	٢٩	٥١.٤٤	٠١ر
بعدي		٦٣.٧٧			

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة ٥١.٤٤، وهي دالة عند مستوى دلالة ١٠ر؛ مما يعني وجود فروق دالة بين التطبيقين القبلي والبعدي في الجوانب الأدائية للبرنامج ، بما يؤكد فعالية البرنامج في إكساب المتدربات المهارات اللازمة لتقديم الأنشطة التعليمية للأطفال، ويؤكد ذلك أن البرنامج قد حقق الفعالية في الجانبين النظري المعرفي والتطبيقي المهاري. وقد يرجع

ذلك إلى استخدام استراتيجيات التعلم النشط التي حفزت المتدربات للعمل في مجموعات ، وسمحت بانتقال الخبرات ، وتطوير الأداء ، كما كان لدمج الجانب التطبيقي بالجانب النظري للبرنامج أثره في تكامل المحتوى مع الأنشطة والتدريب ، مما جعل للمعلومات والمعارف دلالة عند المتدربات ، وزاد من دافعيتهن لإنجاز البرنامج.

ويلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة بالنسبة للأداء التدريسي تقل عن قيمة (ت) المحسوبة بالنسبة للاختبار التحصيلي، وكذا عن قيمة (ت) المحسوبة لمقياس التقدير الذي يقيس أداء الطالبات في الأنشطة الموسيقية والأنشطة الفنية والأنشطة الحركية ، وقد يرجع ذلك إلى أن مهارات التدريس مهارات معقدة ومركبة ، وتحتاج إلى وقت أطول لإتقانها، كما أن مواقف التدريس تشمل كل الجوانب المعرفية والمهارية التي تدربن عليها؛ مما يجعلها أكثر صعوبة بالنسبة لهن من مجرد أداء المهارات الموسيقية والفنية والحركية، إلى جانب أنقياس أداء المتدربات لمهارات التدريس يتم داخل فصول الروضات وفي وجود الأطفال وهذا من شأنه أن يؤثر على مستوى أدائهن.

وكان الفرض الرابع من فروض هذا البحث : الأطفال الذين تم تدريبهم اكتسبوا المهارات والمعارف الأساسية المتضمنة في البرنامج.

وللتأكد من صحة هذا الفرض حسب الباحثان قيمة "ت" بين التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة الخاصة بأداء الأطفال وكذا الاختبار المصور ، فكانت كما يوضحها الجدولان التاليان:

جدول(٩): قيمة (ت) لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المصور الخاص بقياس الجانب المعرفي للأطفال

البيان	ن	م	ح م	ت	مستوى الدلالة
قبلي	٢٥٥	٤.٣١	٢.٣٨٠	١٦٢.٢٣	٠.٥ ر
بعدي		٢٨.٥٠			

جدول(١٠):قيمة (ت) لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة الخاصة بقياس الجانب المهاري للأطفال

البيان	ن	م	ح م	ت	مستوى الدلالة
قبلي	٢٥٥	٣.٩٩	٣.٨٣	٧٤.٧٤	٠.٥ ر
بعدي		٢١.٩١			

وبالنظر في الجدولين السابقين يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة هي١٦٢.٢٣ و٧٤.٧٤،وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.١ ر؛ مما يعني وجود فروق دالة بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي ، بما يؤكد فعالية البرنامج في إكساب الأطفال المعارف والمهارات المتضمنة في البرنامج ، وبما يؤكد أن المتدربات استطعن تنمية معارف هؤلاء الأطفال ومهاراتهم، وبذلك تتحقق فاعلية البرنامج فيما وضع لأجله ، وهو تنمية . ليس فقط مهارات المتدربات في تقديم الأنشطة للأطفال . وإنما . إلى جانب ذلك . تنمية قدرة المتدربات على تعليم الأطفال المشاركين في برنامج المهارات والمعارف المطلوبة للمرحلة ، وهذا هو المحك الحقيقي لنجاح البرنامج؛ إذ إن الهدف الأساسي لأي

برنامج لتدريب المعلم ، هو مدى ما يحققه من عائد لدى المتعلمين وليس للمعلم فقط.

- **تعليق عام على نتائج البحث** :

يؤكد العلماء أن مرحلة الروضة من أهم مراحل حياة الإنسان. ففيها تتبلور معالم شخصيته التي سوف تصاحبه طوال حياته، وأن إهمال النمو في هذه المرحلة قد يترتب عليه ضعف في قدرات الإنسان ومهاراته طوال حياته، بينما ينبغي الاهتمام بدعم طاقات الطفل وإمكاناته ، وتنميتها إلى قصى حد تسمح به قدراته ، بما يضمن الاستثمار الأمثل لتلك القدرات.وعلى الرغم من اتفاق العلماء التربويين على أن مرحلة الروضة تحتاج إلى معلمة متخصصة، ومعدة إعدادا أكاديميا ومهاريا على أعلى المستويات، إلا أنه قد يكون من الصعب في كثير من الأحيان توفير تلك المعلمة المؤهلة المدربة، خصوصا في المناطق النائية والفقيرة، ونظرا لخطورة المرحلة وأهميتها فلابد من إيجاد البدائل الملائمة للمعلمة المتخصصة المدربة، ومن هنا جاءت فكرة إعداد الميسرة التي يتم تدريبها من خلال برامج متخصصة لكي تقوم بالأدوار نفسها التي تقوم بها المعلمة المتخصصة، على أن يتوفر فيها الحد الأدنى الذي يسمح لها بالتعامل مع أطفال المرحلة وتقديم الخبرات والأنشطة الملائمة لهم، وهو ما توفر في برنامج البحث الحالي؛ حيث تم انتقاء مجموعة الميسرات من بين المتقدمات في ضوء معايير محددة تتنبأ بقدرتهن على التعامل مع أطفال المرحلة ، ثم دربن على تقديم الأنشطة التعليمية للأطفال في ضوء أحدث الاتجاهات التربوية، واستخدم لذلك مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تضمن التفاعل والمشاركة من جانب المتدربات بما يحقق أهداف البرنامج.

ومن العوامل التي قد تكون أسهمت في تحقيق البرنامج لأهدافه، كبر سن الأطفال نسبيا ؛ حيث تراوحت أعمارهم بين خمس سنوات، وست سنوات ونصف السنة، وكذلك لأن الأنشطة والخبرات التي قدمت لهؤلاء الأطفال كانت مرتبطة ببيئتهم، وثقافتهم؛ حتى أن الأنشطة الغنائية التي قدمت لهم كانت في مجملها من التراث الغنائي الشعبي للبيئات التي نشأ فيها هؤلاء الأطفال، وقد يكون أيضا من أهم العوامل التي ساعدت على تحقيق البرنامج لأهدافه هو إقبال الأطفال على الأنشطة التي كانت تقدم لهم، وحماسهم الشديد ودافعيتهم للعمل مع الميسرات؛ حيث كان الالتحاق بالروضة خبرة جديدة تماما على هؤلاء الأطفال، كما كانت تقدم وجبات مجانية لهؤلاء الأطفال علاوة على بعض الهدايا واللعب وكلها أشياء حرم منها هؤلاء الأطفال لانحدارهم من أسر شديدة الفقر، وأيضا كان من أهم الأسباب التوعية التي قامت بها الهيئة المسئولة عن البرنامج لأمهات هؤلاء الأطفال وآبائهم، وكذا نشاط الجمعيات التي أسند إليها تنفيذ المشروع في القرى والنجوع، والتي حرصت على انتظام الأطفال في الحضور، وتهيئة الجو الملائم لجذب هؤلاء الأطفال، إلى جانب الرعاية الصحية والغذائية التي كانت تقدم لهم في الروضات. ومن النتائج التي دعمها البحث الحالي، ضرورة التكامل في العملية التعليمية بحيث تشمل العناية والرعاية بجميع جوانب المتعلم، كما أكد على أهمية أن تتكامل كل الجهود من أجل توفير البيئة الملائمة، والاستثمار الأمثل للإمكانات المتاحة في البيئة

المحلية، وأن الإمكانات لا ينبغي أن تقفٍ عائقاً في سبيل تحقيق أهداف التنمية. ومن النتائج التي دعمها البحث . أيضا . أن التنمية ترتبط بحجم الموارد المتاحة وطريقة استخدامها، وأنالاستثمار الأمثل للإمكانات المتاحة هو السبيل للتنمية الحقيقية، وهذا ما ذهب إليه يسري دعبس في دراسته عن تنمية الموارد البشرية في المجتمع البدوي (يسري دعبس : ١٩٩٨،ص٤٣) وكذا ما أكدته الهيئات والمواثيق الدولية؛ حيث أكدت فلسفة البرنامج على ضرورة أن تعتمد أنشطة البرنامج على الإمكانات المتاحة في كل بيئة من البيئات التي تم فيها تطبيق البرنامج، وكلها من البيئات الفقيرة، فدربت الميسرات على استثمار الإمكانات المتاحة في البيئة المحلية في تصميم الوسائل التعليمية والأدوات المستخدمة؛ كالسبورة الوبرية والسبورة الجيبية و اللوحات ، وكذا الأثاث المستخدم في تأسيس الروضات، كما اعتمدت الأنشطة التعليمية التي قدمت من خلال البرنامج على خامات البيئةفي كل محافظة من المحافظات التي طبق فيها البرنامج، وجدير بالذكر أن اعتماد البرنامج على إمكانات البيئة المحلية وحسن استثمارها من شأنه أن يضمن استمرار البرنامج، واستمرار عمل الروضات، في حين أن اعتماد بعض البرامج على استخدام التكنولوجيا الحديثة، ووسائل وأدوات وخامات من خارج البيئة يتطلب دعماً مادياً وماليا، وإمكانات مكلفة؛ مما قد يؤدي إلى تعثر العمل بهذه البرامج بعد نفاذ الاعتمادات المادية والمالية لمثل تلك المشروعات، وتدعم نتائج البحث الحالي أيضا أهمية استخدام استراتيجيات حديثة تجعل من المتعلم وميوله وحاجاته محور العملية التعليمية، وتجعله ينشط في بيئته ويتفاعل معها ويكتشف قدراته في التعامل مع هذه البيئة.

- **توصيات البحث** :

في ضوء إجراءات البحث ، و ما تم التوصل إليه من نتائج يوصي الباحثان بما يلي:

- توجيه العناية والرعاية للمناطق الأشد فقراً وتوفير فرص تعليمية للأطفال تتلاءم مع الظروف البيئية والاقتصادية.
- تشجيع الجهود الذاتية للجمعيات، ومنظمات المجتمع المدني على إنشاء روضاتٍ لاستيعاب الأطفال في سن الروضة في المناطق النائية والفقيرة تحقيقاً لمبدأ المساواة في فرص التعليم، ونظرا لأهمية المرحلة في بناء شخصية الفرد.
- تشجيع المبادرات والمنح والمساعدات في مجال تحسين وتطوير مؤسسات التعليم في المناطق النائية.
- التوسع في استيعاب الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في جميع المناطق مع إعطاء الأولوية لمشروعات التعليم وإنشاء المؤسسات التعليمية للمناطق المهمشة التي حرمت من الخدمات التعليمية المتميزة تحقيقاً لمبدأ ديمقراطية التعليم.
- التوسع في إعداد معلمات الروضة، وتوفير سبل العيش الملائمة لهن في المناطق النائية.

- **مراجع البحث** :

١. أنور محمد الشرقاوي : التعلم " نظريات وتطبيقات " ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٩٨م .
٢. الأسكوا : الإعلان العربي عن التنمية المستدامة ، ٢٠٠٢م

http://www.escwa.un.org/arabic/information/meetings/events/wssd/papers.html.

٣. البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة : تقرير التنمية البشرية 2001م، توظيف التقنية الحديثة لخدمة التنمية البشرية ، مركز معلومات قراء الشرق الأوسط ، القاهرة ، المركز ، ٢٠٠١م.
٤. البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة : تقرير التنمية البشرية 2005م، تحقيق أهداف الألفية للتنمية، قراءة مصرية، معهد التخطيط القومي ، القاهرة ٢٠٠٦م.
٥. البنك الدولي : التعليم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، استراتيجية نحو التعليم من أجل التنمية، ١٩٩٨م .
٦. العبيكان للأبحاث والتطوير: أنشطة للأطفال في مرحلة الروضة، المملكة العربية السعودية ، وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٥م.
٧. المجلس العربي للطفولة والتنمية: تقرير الحلقة الدراسية " رياض الأطفال في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل"، القاهرة،١٩٨٩ م.
٨. المجلس القومي للطفولة والأمومة - مجموعة عمل الإعداد والتدريب: نشاطات طفل ما قبل المدرسة، برنامج التدريب أثناء العمل للعاملين مع أطفال دور الحضانة ورياض الأطفال، القاهرة، ١٩٩٣م.
٩. المؤتمر العربي الإقليمي حول التعليم للجميع : تقييم عام ٢٠٠٠، القاهرة، في الفترة من ٢٤ إلى ٢٠٠٠/١/٢٧.
١٠. المؤتمر الخامس لوزراء التعليم العرب: "التربية المبكرة للطفل العربي في عالم متغير" ،وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ١٠ -١١ سبتمبر ٢٠٠٦م.
١١. اليونيسيف: معا من أجل الأطفال ، وثيقة اتفاقية حقوق الطفل،١٩٨٩م،

www.unicef.org/arabic/crc/files/UNICEF_Big_Poster.

١٢. إمام مختار حميدة وآخرون : مهارات التدريس ، القاهرة ، زهراء الشرق ، ٢٠٠٠ م.
١٣. إيمان أحمد خليل : الاكتشاف الموجه كطريقة لتكوين بعض المفاهيم العلمية عند أطفال الرياض" رسالة ماجستير" غير منشورة " ، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩٦م.
١٤. إيمان زكي محمد أمين: دراسة تحليلية مقارنة لبرنامج إعداد معلمة رياض الأطفال بكلية إعداد المعلمات بمكة ، وكلية البنات – جامعة عين شمس دراسات في المناهج وطرق التدريس ، ع٧٥ ، نوفمبر ٢٠٠١م.
١٥. أحمد عبد الله العلي : الطفل والتربية الثقافية ، رؤية مستقبلية للقرن الحادي والعشرين، القاهرة ، دار الكتاب الحديث،٢٠٠٢م.
١٦. أمل محمد حسونة : تصميم برنامج لإكساب طفل الرياض المهارات الاجتماعية، رسالة دكتورة "غير منشورة " ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٥م.
١٧. أمل محمد حسونة: " تصميم برنامج لإكساب طفل الرياض بعض المهارات الاجتماعية رسالة دكتورة "غير منشورة "، معهد الدرسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ١٩٩٥م.
١٨. أمين الخولي ، أسامة كامل راتب : التربية الحركية للطفل ، ط٢ ، القاهرة، دار لفكر العربي ، (د . ت)
١٩. آديل فابر ، ألين مازليش : كيف تتحدث فيصغي الصغار إليك ، وتصغي إليهم عندما يتحدثون، تعريب فاطمة عصام ، ط١، المملكة العربية السعودية ، مكتبة العبيكان،٢٠٠١م.

٢٠. آمال صادق ، فؤاد أبو حطب : علم النفس التربوي ، ط٥ ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ١٩٩٦م.
٢١. آمال صادق ، و أميمة أمين :الخبرات الموسيقية في الحضانة ،ورياض الأطفال، القاهرة مكبة لأنجلو المصرية ١٩٨٥م.
٢٢. جابر عبد الحميد جابر : التعليم وتحديات القرن الحادي والعشرين ، مؤتمر تربية الغد في العالم العربي " رؤى وتطلعات " ، جامعة الإمارات العربية المتحدة كلية التربية ، ٢٤ -٢٧ ديسمبر ١٩٩٥م
٢٣. جابر عبد الحميد: استراتيجيات التدريس والتعلم ، القاهرة ، دار الفكر العربي ،٢٠٠١م
٢٤. جابر عبد الحميد: مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال ، ط٢ ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ٢٠٠٠م.
٢٥. حامد زهران : علم نفس الطفولة والمراهقة ، ، ط١ ، لقاهرة ،عالم الكتب ، ٢٠٠١م.
٢٦. حسين عبد الرحمن حسن: فاعلية استخدام التعلم التعاوني والدراما الإبداعية في تنمية مهارات السلوك الاجتماعي ، والمهارات الحركية للطالبات المعلمات بشعبة رياض الأطفال أثناء تقديم لأنشطة الموسيقية،دراسات تربوية واجتماعية، مج ١٣ ، ع٢ ، ابريل ٢٠٠٧.
٢٧. رفيقة سليم حمود : المرأة المصرية . مشكلات الحاضر وتحديات المستقبل، دار الأمين، القاهرة، ١٩٩٧م.
٢٨. زكريا الشربيني ، يسرية صادق: نمو المفاهيم العلمية للأطفال، برنامج مقترح وتجارب لطفل ما قبل المدرسة، ط١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٠م
٢٩. زهير شكر: تحديات العلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة، مؤسسة الفكر العربي،٢٠١٠م.
٣٠. سعدية محمد علي بهادر: برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق، القاهرة، المصدر لخدمات الطباعة سيسكو، ١٩٨٧.
٣١. سميرة عبد العال : إعداد برنامج في الثقافة العلمية لأطفال الرياض بجمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراة " غير منشورة " ، كلية التربية ، جامعة عين شمس،١٩٩٠
٣٢. سميرة عبد العال: "إعداد برنامج في الثقافة العلمية لأطفال الرياض بجمهورية مصر العربية" ، رسالة دكتوراة " غير منشورة " ، كلية التربية ، جامعة قناة السويس،١٩٩٠م.
٣٣. سهام محمد بدر: المرجع في رياض الأطفال، القاهرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، (د.ت)
٣٤. سهام محمد بدر: اتحاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة، ط١،القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٢م.
٣٥. شبكة النبأ المعلوماتية :أهمية ربط التنمية بالتربية في العالم العربي،ع ٧٤،يناير٢٠٠٤م، www.annabaa.org
٣٦. شيرين عباس هاشم: فعالية برنامج في الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير لدى أطفال مرحلة الرياض ، رسالة دكتوراة " غير منشورة " ، كلية التربية، جامة ين شمس،٢٠٠٤.
٣٧. صفاء محمود جمال الدين: الفن والأنشطة الفنية في رياض الأطفال، كلية التربية جامعة السادس من أكتوبر ، ٢٠٠٢.
٣٨. عادل يحي أحمد : أثر برنامج تدريبي لاستراتيجيات حل المشكلة لى تنمية مهارة حل المشكلات لدى الأطفال ، رسالة دكتوراة " غير منشورة " ، معهد الدراسات التربوية جامعة عين شمس،١٩٩٩.
٣٩. عباس سرحان : أهمية ربط التنمية بالتربية في العالم العربي ، شبكة البنأ المعلوماتية ع٧٤ ، يناير ٢٠٠٤
٤٠. عبد اللطيف محمود محمد: المدرسة كقاطرة لمجتمع المستقبل ، ندوة مدرسة المستقبل كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، خلال الفترة من ١٦ -١٤٢٣/٨/١٧هـ . ٢٢ . ٢٠٠٢/١٠/٢٣م

٤١. عزةمحمد جاد النادي: أثر استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة في تحقيق بعض أهداف التربية الأسرية في مرحلة رياض الأطفال رسالة دكتوراة " غير منشورة " ، كلية التربية ، جامعة حلوان، ١٩٩٢م.
٤٢. عواطف إبراهيم محمد: التجريب في الروضة، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية،٢٠٠٠
٤٣. عيسى البلهان : أثر أنشطة اللعب على تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية ، جامعة حلوان، مج ١١، يناير ٢٠٠٥.
٤٤. فرماوي محمد فرماوي: "مناهج رياض الأطفال في مصر وبرامجها، دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية"، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية ، جامعة حلوان، المجلد التاسع،ع٢ ، إبريل،٢٠٠٣م.
٤٥. فرماوي محمد فرماوي، حياة المجادي: مناهج وبرامج وطرق تدريس رياض الأطفال وتطبيقاتها العملية ، ط٢، الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،١٩٩٩م.
٤٦. فرماوي محمد فرماوي وآخرون: المفاهيم الدينية / والاجتماعية واللغوية والعليمة والرياضية والفنية والحركية لطفل الروضة وتنمية بعضها باستخدام حل المشكلات، " الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين، شمس ، ع٦٠ أكتوبر١٩٩٩م.
٤٧. لبنى حسين عبد الله: استخدام بعض الاستراتيجيات التعليمية لتنمية الابتكار لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال ، رسالة دكتوراة " غير منشورة " ، كلية التربية جامعة حلوان،١٩٩٥.
٤٨. محمود نزال :الحوار المتمدن ، ع : ١٧٥٠ ،٣٠ /١١/٢٠٠٦م، (http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=82178)
٤٩. محمد جواد رضا : العرب والتربية والمستقبل ، تربية النكوص أو تربية الأمل ، الكويت، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ، إبريل ٢٠٠٠ .
٥٠. منال كامل بهنسي: برنامج مقترح للمعلمات غير المؤهلات لإكساب المفاهيم العلمية لأطفال الرياض" ، رسالة ماجستير " غير منشورة " ، كلية التربية ، جامعة المنصورة، ٢٠٠٩ .
٥١. منظمة اليونيسيف: تقرير وضع الأطفال في العالم ،المطبعة الوطنية ، عمان ، ٢٠٠٢م.
٥٢. منى بنت حمد بن على العواد: الحاجات التدريبية أثناء الخدمة لمعلمات رياض الأطفال في مجال المنهج، رسالة ماجستير غير منشورة ،كليةالتربية – قسم المناهج وطرق التدريس– جامعة الملك سعود، ٢٠٠٩
٥٣. "مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة :جوهانسبرج بجنوب أفريقيا ٢ -١١ سبتمبر/ أيلول ٢٠٠٢م.
٥٤. يسري دعبس : تنمية الموارد البشرية في المجتمع البدوي ، ودراسة الإنثروبولوجيا الاقتصادية، الأسكندرية، البيكاش سنتر للنشر والتوزيع، ١٩٩٨.
٥٥. هدى إبراهيم علي علي محمد: فاعلية برنامج قائم على تساؤلات أطفال الروضة في المجال العلمي لتنمية التفكير الابتكاري لديهم، رسالة ماجستير " غير منشورة " ، كلية التربية جامعة حلوان ، ٢٠٠٨
٥٦. هدى محمود الناشف: استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة ، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي ، ١٩٩١.
٥٧. هيئة كير الدولية: مشروع المشاركة الإيجابية لدعم قدرات المجتمع، ٢٠٠٥.
٥٨. وزارة التربية والتعليم (البنك الدولي والإتحاد الأوربي) وحدة التخطيط والمتابعة برنامج تحسين التعليم : دليل التدريب داخل المدرسة ، القاهرة ، ٢٠٠٣ .
٥٩. يسري دعبس : تنمية الموارد البشرية في المجتمع البدوي ، ودراسة الإنثروبولوجيا الاقتصادية، الأسكندرية، البيكاش سنتر للنشر والتوزيع، ١٩٩٨.

٦٠. يوسف خليفة غراب: دور الحضانة ورياض الأطفال، القاهرة مطبعة الموسكي، (د . ت)

61. Barbare D. Early Childhood Education Creative Learning Activities, N Y, MacMillan publisher, 1998.
62. Bruce Edmonds: What is Complexity? The Philosophy of Complexity to Some Examples in Evolution, Manchester University, Center for policy Modeling, 1995.
63. C., Lewisa& Blumenthal, R. : "Children Learn to think and create through Art", the Education of Young Children Journal, Vol 62, No. 5,2007
64. Eve-Marie, A. :Curriculum For Young Children, Thomson Delmar Learning, 2000.
65. Herr, Judy : Working With Young Children. South Holland Wilcox Company Inc., 1990
66. L. Essa, Eva: Introduction to Early Childhood Education,4th ED., Thomson Delmar Learning 2004.
67. Razik, Taher, and Diaa El-Din A. Zaher. "Egypt." In Issues and Problems in Teacher Education: An International Handbook, edited by Howard B. Leavitt, 91-108. New York: Greenwood Press, 1992.
68. Richards. Alan. "Higher Education in Egypt." Education and Employment Working Papers (WPS), no. 862. Washington, DC: World Bank, 1992.
69. Shaw-Smith, Peter. "Egyptians Welcome British Initiative." Times (London) Higher Education Supplement, 27 October 2000.
70. Soliman, Azza Abdel-Aziz. The Current Status of Pre-University Education and Its Regional Disparity in Egypt. Cairo Demographic Center, 1994.
71. Wise, Michael, and Anthony Olden, ed. Information and Libraries in the Arab World. London: Library Association, 1994.